الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى

كلية الآداب واللـغات
قسم اللغة العربية وآدابـــها

مذكرة بعنوان:

الوظائف التركيبية للجمل ذات الوظائف النحوية
- سورة الملك نموذجا-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص : علوم اللسـان

إعداد الطالبة:
بلحجي لويـــزة

تحت إشراف الدكتور:
مومني بوزيد

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ(ة) : ..... رئيسا

الأستاذ(ة) :..... مشرفا و مقررا

الأستاذ(ة) :..... عضوا مناقشا

السنة الجامعية :

2015 -2014

1436/1435 هـ

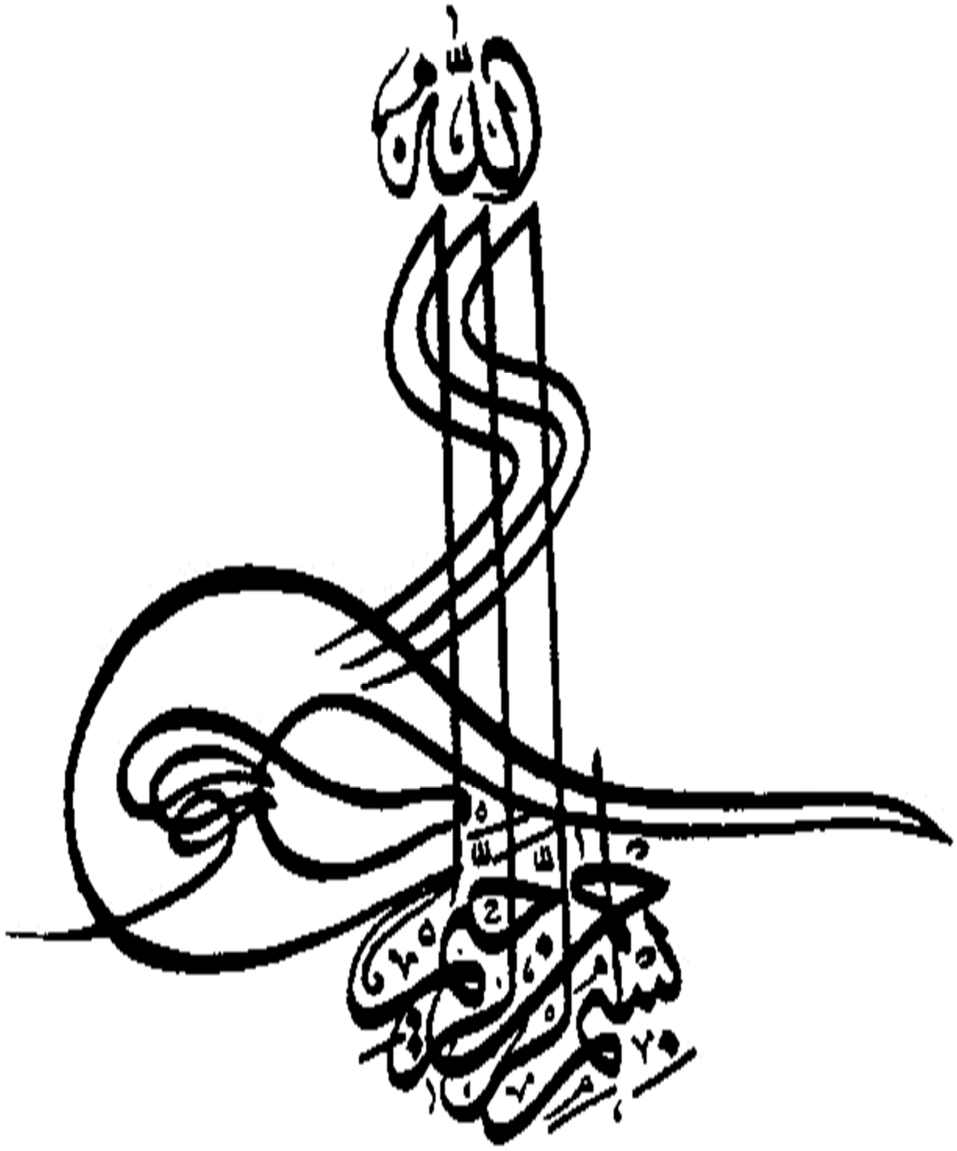

" سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم "

صدق الله العظيم

(سورة البقرة: الآية32)

دعاء

اللهم لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا فشلنا

بل ذكرنا دائما أن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح

يا رب إذا حرمتنا من النجاح أترك لنا قوة العناد حتى نتغلب على الفشل

وإذا جردتنا من نعمة الصحة أترك لنا نعمة الإيمان

يا رب إذا أسأنا إلى الناس أعطينا شجاعة الاعتذار

وإذا أساء لنا الناس أعطينا شجاعة العفو

يا رب إذا نسيناك لا تنسانا

اللهم آمين

الله مآمين

شكر و عرفان

حمدتك باللّسان و بالجنان ، و حمدك غرّة النّعم الحسان

الحمد للّه القائل في كتابه : ﴿ وَ اشْكُرُوا لِي... ﴾

فلك اللهمّ الشّكر على إتمام هذا البحث

الذي كان بتوفيق منك و الحمد للّه...

ثمّ أتقدّم بعد ذلك بخالص شكري و كامل عرفاني إلى أستاذي

الفاضل المشرف على هذا البحث " مومني بوزيد " الّذي تفضّل

فأشرف عليّ ، و لم يتوان عن رفدي بفيض معرفته الجمّة ، و

خبرته الطّويلة و حكمته البالغة ، و توجيهه السّديد كما أشكره

على جهده المبذول ، ووقته في سبيل أن يرى هذا البحث النّور

، بعد أن قوّم ما اعوجّ ، و صوّب ما تخلّله من أخطاء ، فجزاه اللّه

خيرا عنّي كلّ خير ، أطال اللّه في عمره و أكسبه الثّواب في

ميزانه كما أدعو اللّه أن يبقيه للدّروب ساطعا.

كما أتقدّم بالشّكر إلى كافّة الأساتذة الذين تناوبوا على

تدريسي و الذين تشرّفت بالتّعلّم على أيديهم طول الخمس

سنوات التي قضيتها في المسار العلمي الأكاديمي..

و أيضا كامل الشّكر لأعضاء المناقشة الذين تحمّلوا عناء قراءة

المذكّرة و تصحيح أخطائها.

دون أن أنسى عمّال المكتبة بقسم اللّغة و الأدب العربي فلهم

منّي فائق الشّكر على تعاونهم الكبير.

إهـــــداء

ما أصعب أن يجمع المرء أحبّاءه في سطور، و أكثرها صعوبة أن يذكر حبيب و ينسى الآخر، و رغم هذا أهدي جهدي إلى من أحبّهم قلبي و نطق بهم لساني و اهتزّ لهم كياني:

إلى الّذي كدّ و اجتهد في غسق اللّيل و وقدة النّهار ليعبّد لي طريق النّجاح إلى من علّمني كيف أكابد جرح الزّمن، إلى من كلّله الله بالهيبة و الوقار إلى من علّمني العطاء دون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكلّ افتخار إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهّد لي طريق العلم إلى من كلّت أنامله ليقدّم لي لحظة السّعادة إليك أبي

"عبـــــــــــــــد الـــــــــــــــرزّاق" أطال الله في عمرك.

إلى بهجة نفسي و زهرة عمري إلى اللّمسة المباركة الدّافئة الّتي ترافقني في دربي إلى الّتي اسمها منقوش في قلبي، أنت يا من زرعت الطّموح في حقل فكري و سقيتني بفيض حنانك و عطفك، إليك يا أحلى و أوّل كلمة نطقت بها حياتي إلى من انتظرت هذه اللّحظة بفارغ الصّبر إليك:

أمّي "نـــــــــــــــــــــــادية" أطال الله في عمرك

إلى إخوتي اللّذين كانا لي نعم الإخوة : "وليـــــــــــد" ، "عـــــــــــادل" وفّقهما الله و أنار دربهما

إلى العزيزتان على قلبي : "ليـــــــــلى" ، "لميـــــــــــاء".

إلى الشمعة التي تضيء حياتنا جدّي "صـــــــــالح" أطال الله في عمره إلى شريك الحياة " محمـــــــــــــــــــد " و عائلته الكريمة إلى عمّي "احسن" الذي ساعدني كثيرا و زوجته و أولاده إلى خالي و زوجته و أولاده إلى عمّاتي و خالاتي حفظهم الله إلى كلّ الأهل و الأقارب إلى كلّ صديقاتي دون استثناء إلى جميع الزّميلات و الزّملاء في الدّراسة إلى كلّ من أحبّهم قلبي و نسيهم قلمي إلى كلّ هؤلاء أهدي ثمرة جهدي و عملي.

مقدّمـــــة :

الحمد للّه ربّ العالمين و الصّلاة و السّلام على حبيبه و مصطفاه إمام الدّعاة ،و أسوة المعلّمين الهداة، سيّدنا محمّد و على آله الأطهار ،و صحبه الأخيار ،و التّابعين الأبرار ،ومن تبع هداه و سار على نهجه المبين و صراطه المستقيم بإحسان إلى يوم الدّين.

أما بعد :

إنّ اللّغة فكر منتظم في صلب مادّة صوتيّة ،غايتها التّعبير و التّواصل ،هيّ نتاج يتقبّله و يسجّله المتكلّم ،دون أن يقوم بأيّ نشاط له فيها البتّة ،بل ليس لتفكيره فيها من نشاط سوى نشاط التّرتيب ،ليشكّل تركيبا من وحدتين متتاليّتين فأكثر ،تجمعهما علاقات سيّاقيّة حضوريّة متبادلة ،يحدّدها النّظام النّحوي الخاصّ لهذه اللّغة ،والّذي يميّزها عن غيرها من اللّغات.

و أحسن نموذج يمثّل هذا التّركيب في الدّرس اللّغوي ، الجملة ،التي اعْتُبرت من مشمولات الكلام لا اللّغة عامّة، لأنّ أخصّ خصائص الكلام ما يتمتّع به المرء من حرّية في تأليف و تنسيق الدّلائل اللّغويّة المنعزلة ،لتحمل المعنى، و تؤدّي المغزى و القصد.

لهذا فقد كانت و لا تزال الجملة مصطلحا ذا جدل واسع – منذ البدايات – عند النحّاة، و إذا كانت الوحدة الصوتيّة هيّ مادّة التّحليل الصّوتي ،و الوحدة الصّرفيّة هيّ مادّة التّحليل الصّرفي، فإنّ التّركيب أو الجملة هيّ أساس التّحليل التّركيبي.

و من خلال هذا جاء هذا البحث موسوما بـ :"**الوظائف التّركيبيّة للجمل ذات الوظائف النّحويّة – سورة الملك نموذجا –** ".

فبماأنّ الجملة هيّ القاعدة الأساسيّة التي ينطلق منها البناء اللّغوي ،و هيّ أوّل العقد التي يتوقّف عليها كلّ نسيج لغوي في إحكام العبارة فإنّ أهمّ القضايا التي ما تفتأ النظريّات التّركيبيّة تثيرها قضيّة الإسناد الّذي يعدّ دعامة أساسيّة لقيّام الجملة ،و ممّا لاشكّ فيه أنّ النظريّة التّركيبيّة تعتبر نظريّة وظيفيّة لأنّها تنظر إلى الجملة كبناء متدرّج في مستويات متتاليّة.

و كان من أهمّ الأسباب و الدّوافع الّتي جعلتني أختار هذا الموضوع هيّ الرّغبة الملحّة في الغوص في غياهب النّحو من جانب الجملة و الوظائف الّتي تشغلها و ذلك لولعي و شغفي بعلم النّحو إضافة إلى هذا أنّ دراسة النّحو في اللّغة العربيّة قد اكتست بطابع التطوّر المستمرّ ،يعد أن استقلّت تدريجيّا عن الوظيفة الّتي أنشأت من أجلها بادئ

الأمر و هيّ حفظ القرآن الكريم من اللّحن ،فقد اتّسع موضوع الدّرس اللّغوي ليشمل كلّ علوم اللّغة العربيّة لذا أردت اقتحام دائرة البحث اللّغوي من بابه الواسع ،و إذا عمّمت القول فالمقصود هو "النّحو" أمّا إذا خصّصته فأقول "الوظائف التّركيبيّة للجمل الّتي لها محلّ من الإعراب" ،وللتوصّل إلى معرفة هاته الوظائف أوقعت اختياري على سورة الملك لفضلها ،فهيّ الواقية و المنجّية ،إضافة إلى كلّ هذا فالهدف الأساس من هذا البحث هو الاستزادة في المعرفة في هذا المجال اللّغوي.

و لعلّ هناك أسئلة تطرح نفسها في هذا الموضوع و هيّ: ما هيّ الجملة ؟و ما هيّ بنيتها ؟و ما المقصود بالوظائف التّركيبيّة ؟ و ما علاقة قضيّة الإسناد بالجملة؟ ما معنى الوظائف النّحويّة؟ ما هيّ الأسس المعتمدة في الحكم على الجمل بالمحلّية؟.

وعلى هذا فقد اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على منهج وصفي تحليلي المعتمد على آليات الوصف و الإحصاء كونه يتناسب و طبيعة الدّراسة.

و لطالما نالت قضيّة الجملة في النّحو العربي – قديما و حديثا – اهتمام الدّارسين لأنّها أساس اللّغة و محورها، فقد تطوّر مفهومها منذ عصر سيبويه (180هـ) إلى العصر الحديث بفضل التّراكم المعرفي و تطوّر العلوم اللّغويّة ، و ظهور نظريّات لسانيّة جديدة ،أسهمت في تغيير و إضافة الكثير من المفاهيم و العناصر،فظهر النّحو الوصفي البنيوي ،و النّحو التّوليدي التّحويلي ،و النّحو الوظيفي ليسهم في وضع نظريّة نحويّة للّغة العربيّة عن طريق التّطبيقات و الممارسات التّركيبيّة على الجملة النّحويّة ،لهذا فقد كانت هناك جهود كبيرة لا تعدّ و لا تحصى في معالجة موضوع الجملة و لكن كلّ عالجها من منظور خاصّ و اتّجاه معيّن.

و لما كان هذا الموضوع من أهمّ القضايا المطروحة قديما و حديثا فقد تعدّدت الآراء و من ثمّ تنوّعت المصادر و المراجع المعتمدة في هذا البحث ،و من بينها نذكر على سبيل الذّكر لا الحصر :"الج**ملة العربيّة نشأة و تطوّرا و إعرابا**" لـ " **عبد الفتّاح الدّجني** " و "**قصّة الإعراب**" لـ "**ابراهيم قلاتي**" و "**الجملة العربيّة تأليفها و أقسامها**" لـ "**فاضل صالح السامرّائي**" و "**قصّة الإعراب**" لـ "**ابراهيم قلاتي**" و "**دور التّركيبيّة في فهم و إفهام القرآن**" و "**الجملة العربيّة و التّحليل إلى المؤلّفات المباشرة**" لـ "**عبد الحميد دبّاش**" و "**إعراب جزء تبارك**" لـ "**عبد الفتّاح سليم**".

أمّا فيما يخصّ الصّعوبات و العراقيل فقد يعترض كلّ باحث عادة عقبات وصعوبات تعيق عمله ،و تشتّت فكره، و تبطئ سيره ،فمن هذه العراقيل :وجود أوجه إعراب كثيرة في نصّ الخطاب القرآني (**سورة الملك**) ،فبعض هذه الأوجه يقبلها بعض العلماء و يعتبرونها صحيحة و بعضهم يعطي شكلا أو وجها آخر للإعراب و خاصّة فيما يتعلّق بـ "**واو الحال**" و "**واو العطف**" .

و من أجل توظيف المعلومات الّتي تحصّلت عليها من خلال البحث في هذا الموضوع قمت بتقسيم البحث إلى ما يلي:

مدخـــل

وهو عبارة عن مدخل مفاهيمي عالجت فيه مجموعة من العناصر المعرفيّة و تمثّلت في تعريف الجملة لغة و اصطلاحا و عند القدامى و المحدثين بالإضافة إلى التطرّق إلى أقسامها.

- **الفصل الأوّل (فصل نظري)**

و فيه تطرّقت إلى الحديث عن:

مفهوم الوظائف التّركيبيّة انطلاقا من تعريفات لبعض الكلمات المفاتيح و التي تتمثّل في : التّركيب و المركّب و التّركيبيّة و الوظيفة.

ثمّ عرّجت بعد ذلك إلى الحديث عن البنية الإسناديّة باعتبار أنّ الجملة هيّ تركيبي إسنادي و فيها تطرّقت غلى تعريف الإسناد و المسند و المسند إليه ، وأنواع الإسناد و أقسامه.

ثمّ في آخر الفصل عالجت مسألة و هاته الأخيرة تتمثّل في :الجمل ذات الوظائف النّحويّة و تطرّقت في هذا العنصر إلى الحديث عن الأسس المعتمدة في الحكم على الجمل بالمحليّة ثمّ الجمل التي لها محلّ من الإعراب.

- **الفصل الثّاني (فصل تطبيقي)**

كان هذا الفصل عبارة عن خطاب قرآني عالجت من خلاله الوظائف التي تشغلها الجمل في هذا الخطاب، فبدأت بلمحة عن "**سورة الملك**"،ثمّ شرعت في استخراج الجمل ذات الوظائف.

ثمّ الخاتمة الّتي كانت عبارة عن حوصلة لما جاء في هذا البحث ثمّ قائمة المصادر والمراجع و الملحق الذي تضمن مصطلحات باللغة العربية وما يقابلها باللغة الأجنبية.

و في الأخير الحمد للّه الذي وفّقني لإتمام هذا البحث ، كما أقدّم جزيل امتناني و عظيم شكري و تقديري للأستاذ الفاضل " مومني بوزيد " و لكلّ من منحني من وقته الثّمين و أفادني بعلمه و لم يبخل عليّ بجهده لإكمال هذا البحث .

مفهوم الجملة:

ممّا لاشك فيه أنّ المصطلحات بالنّسبة للعلوم كالبوابة بالنّسبة للبيوت ، فلا يمكن الولوج إلى أيّ علم من العلوم ، أو إدراك فنّ من الفنون إلاّ بالمرور عبر مصطلحاتِه فهي السّياج الذي يوضّح لنا حدود الموضوع ،و يرسم لنا معالمه ،و يحفظنا من الخلط بين فروع العلم و تشعّباته و متشابهاته، و يبيّن لنا موضع الفكر و موطن الكلام، ناهيك عمّا بشيء به إلينا من أصول أصحابه في بناياتهم الفكرية و منطلقاتهم المعرفية و تأصيلاتهم التّقعيدية ،و إذا كانت هذه بعض فوائد معرفة المصطلح ،كان من البديهي أن يبدأ هذا البحث بمعالجة مفهوم الجملة ،الذي كان الحديث عنها طويلا ، فالنّحو العربي يصعب الغوص فيه ،لذا اقتصر الحديث عن الجملة في بعض النّقاط فقط.

أ / لغة:

جاء في **لسان العرب** لـ **"ابن منظور"** (**ت 711هـ**) : " جمل الشّيء : جمعه و الجملة واحدة الجمل و الجملة: جماعة الشّيء .

و أجمل الشّيء جمعه عن تفرقة ،و أجمل له الحساب كذلك و الجملة : جماعة كلّ شيء بكامله من الحساب و غيره . يقال: أجملت له الحساب و الكلام. **قال تعالى:** ﴿**لَوْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً**﴾ [1] ،و قد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة "[2]

و جاء في **الصّحاح** لـ **"الجوهري"**(**ت393هـ**) قوله:" الجملة واحدة الجمل، و أجمل الحساب ردّه إلى جملة".[3]

أمّا في **المعجم الوجيز** فجاء: «الجملة، جماعة كلّ شيء، و يقال أخذ الشّيء جملة، و باعه جملة: مجتمعا لا متفرّقا."[4]

و الّذي يمعن النّظر في المعنى اللّغوي للجملة في كلّ ما ورد، يدرك أنّه لا يخرج عن كونها تدلّ على جمع الأشياء عن تفرّقها، بالإضافة إلى أنّها تطلق على جملة كلّ شيء.

---

(1) الفرقان / 32.

(2) ابن منظور: لسان العرب، مادة (ج م ل)، دار صادر ، بيروت–لبنان ، ط3 ، 1994م ، ج1 ، ص203.

(3) إسماعيل بن حماد الجوهري ، تاج اللغة و صحاح العربية ، مادّة (ج م ل) ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم ، ط3 ، 1984م ، ص426.

(4) مجمع اللّغة العربية، المعجم الوجيز، مادّة (جمل)، وزارة التربية و التعليم، مصر، (د.ط) ، 1994م ، ص 118.

ب/ اصطلاحا:

لم يكن الاتفاق واضحا بين الدّارسين على تعريف واحد للجملة ، يشمل جميع جوانبها سواء كان قديما أم حديثا و حتّى الغربيّون أنفسهم لم يتّفقوا على تعريف واحد إلى درجة أنّ أحدهم ذهب إلى القول بأنّه : "**يوجد حوالي مائتي تعريف مختلف للجملة.**"[1]

أوّلا/ مصطلح الجملة عند النحاة القدامى :

إنّ المتصفّح للتّراث اللّغوي بصفة عامّة ،و النّحوي بصفة خاصّة يلاحظ أنّ الدّارسين القدامى لم يكن لديهم استخدام موحّد لمصطلح الجملة ،فمنهم من استعمل مصطلح (الكلام) و قصد به الجملة ،و منهم من استعملهما معا دون التّفريق بينهما ،و منهم من فرّق بينهما و رأى أنّ كلّ واحد من هذين يختصّ بدلالة معيّنة، لكن لم يكن هذا التّفريق واضحا ،و ذلك راجع لعدّة اعتبارات و لعلّ تلك الاعتبارات ،عدم استقرار المصطلحات في البداية ،و اختلاف وجهات نظر العلماء و آرائهم و مناهجهم .و لهذا فإنّ مصطلح الجملة عند النحاة القدامى قد تشعب إلى عدّة آراء، تتجلى في ثلاثة اتّجاهات لكلّ اتّجاه وجهة نظر خاصّة.

- **الاتجاه الأول: عرف الجملة بمصلح الكلام.**

1- سيبويه (ت 180 هـ): لم يعرف الجملة و إنما تعرض لها في أبواب كثيرة منها باب المسند و المسند إليه ، الاستقامة من الكلام ، لفاعل.[2]

كما أن سيبويه لم يشر في كتابه إلى تعريف مستقل للكلام ،و لكنه ذكر ذلك في مواضع متعددة، و بخاصة عندما أراد أن يتحدث عن الجملة ، فكان يعبر عن ذلك بمصطلح الكلام ، حيث يقول :"هذا باب الاستقامة من الكلام و الإحالة فمنه مستقيم حسن و محال ،مستحيل كذب و مستقيم قبيح ،و ما هو محال كذب ، فأما الحسن فقول :أتيتك أمس ،و أما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فتقول :أتيتك أمس و سآتيك أمس".[3]

و الملاحظ أن سيبويه كان يستعمل مصطلح الكلام و يقصد به مصطلح الجملة ؛حيث استشهد بجمل نحوية تامة مراعيا فيها المعنى كما وردت هذه الأخيرة جملا تامة يحسن السكوت عنها.

---

(1) (ينظر): جورج مونان، مفاتيح الألسنيّة ، تع:الطيّب بكّوش، تق:صالح قرمادي ، منشورات الجديد، تونس، (د.ط) ، 1981م ، ص101.
(2) سيبويه ، الكتاب ، تح : اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ط1 ، 1999 ، ج1 ، ص48،52،67 .
(3) سيبويه ، الكتاب ، مصدر سابق ، ص 52 .

2- المبرّد (ت 285 هـ): يعد أول من استخدم مصطلح الجملة بالمفهوم الاصطلاحي النحوي في كتابه "المقتضب"، و هو أول صرح – في حديثه عن باب الفاعل – بأن الفعل و الفاعل "جملة يحسن عليها السكوت، و تجب بها الفائدة للمخاطب".[1]

•الاتجاه الثاني: المساواة بين الجملة و الكلام

1- ابن جنّي (ت 356هـ): يرى ابن جني أن الجملة و الكلام شيء واحد، حيث يعرف الكلام بقوله: « أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه و هو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو : زيد أخوك و قام محمد و ضرب سعيد ، و في الدار أبوك... فكل لفظ استقلّ بنفسه و جنيت منه ثمرة معناه الكلام ».[2] فالجملة عنده هي كل كلام مفيد ، و مستقل بذاته .

2- الزّمخشري (ت 538 هـ) : يعرف الكلام بقوله : «الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ... و يسمى الجملة».[3]

3- عبّاس حسن: و هو صاحب كتاب "**النحو الوافي**"، سوى بين الكلام و الجملة، حيث عرفهما معا تعريفا واحدا، إذ قال: «الكلام و الجملة ما تركب من كلمتين أو أكثر و له معنى مفيد».[4]

•الاتجاه الثالث: الفصل بين الجملة و الكلام

إن المتعارف عليه لدى جمهور النحاة القدامى أن الكلام و الجملة مختلفان ، لأن شرط الكلام هو الإفادة ، أما الجملة فلا يشترط فيها أن تكون مفيدة ، و إنما شرطها الإسناد ؛ فهي أعم من الكلام ، حيث أن كل كلام مفيد و ليس كل جملة مفيدة ، هذا ما بني عليه مفهوم كل من:

(1) المبرّد ، المقتضب ، تح : محمد عبد الخالق عظيمة ، المجلس الإسلامي الأعلى ، مصر ، 1392 هـ ، ج1 ، ص17.
(2) ميشال زكرياء ، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية،المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع،بيروت،ط2 ، 1986م ،ص23.
(3) أبو القاسم الزّمخشري، الكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التّأويل،دار الفكر،بيروت-لبنان،(دط)،(دت)،ج1،ص.123
(4) عباس حسن ، النحو الوافي ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، (دط) ، (دت) ، ج1 ،ص24.

1- الإستراباذي (ت 686 هـ) : فرق بين الجملة و الكلام إذ قال :«الفرق بين الجملة و الكلام أن الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا ،كالجملة التي هي خبر للمبتدأ ...و الكلام هو ما تَضمن الإسناد الأصلي و كان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس».[1]

2- ابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ): و هو كغيره من النحاة فرق بين مصطلحي الجملة و الكلام. إذ قال:«الكلام أخص من الجملة –لا مرادف لها- فإن الكلام هو القول المفيد بالمقتضى، و المراد بالمفيد ما دلّ علي معنى يحسن السكوت عليه، و الجملة عبارة عن فعل وفاعله نحو: قام زيد. وما كان بمنزلتها، وهذا يظهر لك أنهما ليس مترادفين».[2]

ب/-مصطلح الجملة عند المحدثين :

لم تتوقف الدراسات اللغويّة حول مصطلح الجملة عند النحاة القدامى بل تواصلت إلى عصور حديثة جدا، وهذا ما نلمسه لدى النحاة المحدثين ، الذين ساهموا بشكل كبير في تحديد مصطلح الجملة التي أثمرت محاولات كثيرة كانت الغاية منها وضع الجملة في مضمارها الصحيح و على نهج القدامى و لكن بطريقة مغايرة ، و هو ما أسفرت عنه هذه المجموعة التي اختيرت أنموذجا لهؤلاء النحاة منهم:

1- **مهدي المخزومي** :عمد إلى تقديم تصور لمصطلح الجملة في قوله :«الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى ، في أي لغة من اللغات و هي المركب الذي يبين المتكلم به ، أي صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ، فهي الوسيلة التي تنقل ما جاء في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع ،و الجملة التامة التي تعبر عن أبسط الصور الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها ».[3]

2- فتحي عبد الفتاح الدّجني:يعرف الجملة في قوله :«الجملة قول مفيد يحسن السكوت عليه ، ما عدا جملة الشرط و جوابه ،و جملة الصلة».[4]

(1) الإستراباذي ، شرح كافية ابن الحاجب ، دار الكتب العلميّة ، بيروت- لبنان، ط2، 2007م ،ج1،ص30-31.
(2) ابن هشام الأنصاري،مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح:حسن محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ط2 ، 2005م ، ج2 ، ص5.
(3) مهدي المخزومي،في النحو العربي نقد و توجيه،المكتبة العصرية ،صيدا-بيروت،ط1، 1964م ،ج1،ص28.
(4) فتحي عبد الفتاح الدجني، الجملة النحوية نشأة و تطورا و إعرابا، مكتبة الفلاح،الكويت ،ط2، 1997م ،ص38.

3– تمّام حسّان:حاول هذا الأخير أيضا تحديد مصطلح الجملة من خلال دراسته حيث عقد فصلا مطولا للفصل بين مصطلحي الجملة و الكلام، و أقر فيه أن "الكلمات حركات عضوية مصحوبة بظواهر صوتية، و الجملة وحدة الكلام".(1)

4– **ابراهيم أنيس** :عرف الجملة بقوله :"إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرا من الكلام يفيد السامع معنا مستقلا بنفسه ، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر مثلا : فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلا : من معك ؟ فأجاب : زيد . فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورة".(2)

و يقول أيضا:" كل الذي يشترط في الكلام لئلا يكون لغوا، هو الحصول على الفائدة و تمامها و يتحقق هذا الشرط في كثير من العبارات التي يعدها اللغويون جملا".(3)

من خلال كلامه هذا يتضح أنه يساوي بين الجملة و الكلام.

هذه بعض الجهود التي بذلت لتحديد مصطلح الجملة عند النحاة القدامى أو المحدثين ، ففريق منهم يرى أن الجملة كلام مستقل بنفسه يؤدي معنى ، و فريق آخر يشترط الإسناد كمقوم من مقومات الجملة.

و خلاصة القول هي أن الجملة كلام تام يفيد معنى يحسن السكوت عليه و لو كانت من كلمة واحدة.

مفهوم الجملة في اللّسانيّات الغربية :

1 . بلومفيلد L.Bloomfield : نجد بلومفيلد متمسّكا بفكرة الاستقلال في تعريف الجملة و أسقط فكرة التّمام لاتّصالها بالمعنى ، لذا نجده يقول أنّ : " الجملة شكل لغوي مستقلّ لا يدخل عن طريق أيّ تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر منه". (4)

2 . تشومسكي Chomesky : ميّز بين الجملة الأساسية و أطلق عليها الجملة النّواة و الجملة المستقيمة و التي أطلق عليها الجملة المحوّلة transformé فوصف الجملة النّواة بأنّها بسيطة و تامّة و صريحة و إيجابيّة و مبنيّة للمعلوم و الجملة المحوّلة تنقصها خاصّية من خاصّيات الجملة النّواة.(5)

(1) تمام حسان،مناهج البحث في اللغة. دار الثقافة ، الدار البيضاء–المغرب،(دط)،(دت)، ص38.

(2) ابراهيم أنيس،أسرار اللغة . مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ، ط7 ، (دت) ، ص276-277.

(3) المرجع نفسه ، ص277.

(4) (ينظر): محمود أحمد نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربيّة ، دار النهضة ، بيروت ، (دط) ، (دس) ، ص14.

(5) (ينظر): مومن أحمد ، لسانيات النّشأة و التطوّر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، السّاحة المركزية ، بن عكنون –الجزائر ، 2002م ، ص207. و (ينظر) : نوام تشومسكي ، اللّغة و العقل ، تر: بيداء علكاوي ، بغداد ، 1996م ، ص28.

3 . أندريه مارتنيه A.Martiny : أمّا في الاتجاه الوظيفي يعتبر **مارتيني** الجملة أصغر مقطع ممثّل بصورة كلّية و هيّ تتابع الكلمات و المورفيمات التّنغيميّة و يعرّفها بقوله : " هيّ كلّ ملفوظ تتّصل عناصره بركن إنساني وحيد أو متعدّد عن طريق الإلحاق". (1)

4 . سيمون ديك S.Dik :"يأتي **سيمون ديك** ممثّلا للاتّجاه الوظيفي التّداولي و اقتراحه لنظريّة **النّحو الوظيفي** من خلال نمذجة الظّواهر اللّغوية و هذه النّظرية هي امتزاج لنظريّات لغوية : النّحو العلائقي (Grammaire relationnel)، و نحو الأحوال (Grammaire case)، و الوظيفيّة (fonctionnalisme) و نظرية الأفعال الكلامية (Theory Actes Speech)" (2)، و يهتمّ هذا الاتجاه بدراسة الجملة دراسة وظيفية تداوليّة عن طريق التّحليلات التّركيبيّة و المعجميّة و الدّلاليّة و التّداوليّة.

الجملة في الفكر اللّساني الغربي هيّ أكبر علامة لسانيّة ممكنة، تقوم على وحدة الخطاب و تعتمد على الاستقلال التّركيبي و التّمام الدّلالي، فهيّ وحدة كاملة، و هذا ما وُجد عند النحّاة العرب.

(1) (ينظر) : أحمد حساني ، مباحث في اللّسانيات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999م ، ص117.

(2) (ينظر) : أحمد المتوكّل ، الوظائف التّداوليّة في اللّغة العربية ، مطبعة النّجاح ، الدّار البيضاء ، (دط) ، 1985م ، ص8-9.

أقسـام الجمـلة :

تنقسم الجملة العربية بحسب الاعتبارات التي ينظر إليها ، فهناك من ينظر إليها بحسب الاسم ، فتنقسم إلى اسمية و فعلية ،و هناك من ينظر إليها بحسب النفي فتقسم إلى منفية و مثبتة ... و غيرها من التقسيمات ،إلا أن هناك بعض النحاة من اعتمد في تقسيم الجملة على ثلاثة تقسيمات و هي:حسب التركيب ، حسب النوع ، حسب الحكم.

التقسيم الأول : حسب التركيب :

تنقسم الجملة إزاءه إلى قسمين: بسيطة و مركبة

أ/ **الجملة البسيطة** : "هيّ التي تتضمّن علاقة إسناد واحدة ، سواء اشتملت على متعلّقات بعنصري الإسناد أو بأحدهما أو لم تشتمل "[1]، "هي الجملة المكونة من مركب إسنادي واحد ، و يؤدي فكرة مستقلة سواء أبدأ المركب باسم أم بفعل ، أم بوصف.

و أمثلة ذلك: الشمس طالعة، حضر محمد، أقائم أخواك؟".[2]

ب/ **الجملة المركبة** : " ما كانت تشمل في ثناياها على أكثر من فكرة".[3]

نحو قوله تعالى : ﴿و قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ﴾[4]،و في هذه الآية ثلاث جمل تؤدي معنا متكاملا:

- **الأولى**: "**قِيلَ**" و هي الجملة الأصلية مكونة من: فعل و فاعل.
- **الثانية**: "**يا أرضُ**" و هي جملة النّداء.
- **الثالثة**: "**ابْلَعِي مَاءَكِ**" و هي جملة الأمر مبنية من فعل و فاعل و مفعول به.

(1) مصطفى حميدة ، نظام الارتباط و الرّبط ، دار نوبار ، القاهرة ، ط1 ، 1997م ، ص149.

(2) محمد ابراهيم عبادة ، الجملة العربية (مكوناتها،أنواعها،تحليلها)، مكتبة الآداب ،القاهرة–مصر،ط2، 2002م،ص136.

(3) محمّد حسني المغاسلة ، النّحو الشّافي الشّامل ، دار الميسرة ، الأردن ، ط1 ، 2007م ، ص28.

(4) هود / 44.

التقسـيم الثاني: حسب النوع:

الجملة العربية في النحو العربي تقسم حسب النوع إلى ثلاثة أقسام:

1/ الجملة الاسمية : "وحدة إسنادية تبدأ أصالة باسم يقوم بوظيفة المسند إليه و يسمّى **المبتدأ** ، و تتضمّن اسما آخر يقوم بوظيفة المسند و يسمّى **الخبر**"[1] ، و بتعريف أبسط " هي الجملة التي تبدأ باسم"[2]، **كقوله تعالى** : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾.[3]

و بتعريف آخر: "هي ما كانت مبدوءة باسم بداية حقيقية"[4]، نحو قوله تعالى: ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ﴾.[5]

أو هيّ " ما تتكوّن من مبتدأ و خبر".[6]

2/ الجملة الفعلية: "وهي النوع الثاني من أنواع الجمل في اللغة العربية، وهي التي تبدأ بفعل غير ناقص حيث إن الفعل لابد أن يكون تامّا . والفعل يدل على حدث، فإنه لابد له من محدث يحدثه أي لابد له من فاعل"[7].نحو: **قوله تعالى:** ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِبَا و يُرْبِي الصَّدَقَاتِ﴾.[8]

أو هي: "ما تتكوّن من فعل و فاعل أو من فعل و نائب عن الفاعل".[9]

و عرّفها آخر بقوله:" الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل يتلوه فاعل. أو صدرت بـ "كان" و أخواتها مع الاسم المرفوع و الخبر المنصوب . نحو **قوله تعالى** : ﴿كَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.[10]

(1) أبو فارس الدّحداح ، معجم قواعد العربيّة من القرآن الكريم ، دار الكتاب العربي ، بيروت–لبنان ، (دط) ، 2011م ، ص724.
(2) أحمد ناصر ، النحو الميسر ، دار ألفا للنشر ، الجيزة–مصر، ط1، 2010م ، ص36.
(3) الفتح / 29 .
(4) عبد العزيز يوسف الهادي ، نحو الجمل ، دار الفجر ، دط ، 1994م ،ص27.
(5) النّور / 24 .
(6) تمّام حسّان ، الخلاصة النّحويّة ، عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، 2004م ، ص105.
(7) عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، مرجع سابق ، ص199.
(8) البقرة / 276.
(9) تمّام حسّان ، الخلاصة النّحويّة ، مرجع سابق ، ص123.
(10) النّساء / 74.

أو صُدِّرَتْ بأداة نداء . نحو: يا عليّ ،على تقدير أُنَادِي ،أدْعُو".[1]

و تتكون الجملة الفعلية من عناصر :

- "الفعل و الفاعل إذا كان الفعل لازما و مبنيا للمعلوم مثل: نجح الولد.
- الفعل و الفاعل مع المفعول به إذا كان الفعل متعديا مثل: كتب الولد الدرس.
- الفعل و الفاعل إذا كان الفعل مبنيا للمجهول مثل: كُتِبَ الدَّرْسُ.
- الفعل و اسمه مع خبره إذا الفعل ناقصا مثل : كان و أخواتها".[2]

3/ الجملة المحتملة الوجهين: "أي أن الجملة يمكن أن تعد فعلية كما يمكن أن تعد اسمية فهي تصلح للوجهين، حيث تنطوي تحت هذا النوع جملتان هما: الشرطية و الظرفية".[3]

أ/الجملة الشّرطية: "هي التي تتصدرها أداة الشرط سواء كانت جازمة أو غير جازمة و سواء كانت اسما أم حرفا، و تكون مؤلّفة من أداة الشرط و فعل الشرط وجوابه."[4]، مثل **قوله عز وجل:** ﴿**وَ إِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا**﴾.[5]

ب/الجملة الظرفية: "وهي المصدرة بظرف أو بجار و مجرور"،[6] نحو **قوله تعالى:** ﴿**وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ**﴾[7]، فإن قدّرنا الظرف بفعل (**يوجد**) فالجملة فعلية، و إن قدرناهما باسم (**موجود**) فالجملة اسمية.

(1) محمد ألتونجي ، الجامع لقواعد النحو و الإعراب ، دار نورالكتاب ،الجزائر، ط1، 2011م ،ص323.
(2) ابراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، دار الهدى ،عين مليلة-الجزائر ، (دط)،2006م ،ص 583-584.
(3) ابراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، مرجع سابق ، ص585.
(4) شوقي المعري ، إعراب الجمل و أشباه الجمل ، دار الحارث ، دمشق-سوريا ،ط1 ،1997م، ص13.
(5) الإسراء / 8.
(6) ابراهيم قلاتي ، قصّة الإعراب ، مرجع سابق ، ص187.
(7) يوسف / 76.

التقسـيم الثالث: حسب الحكم

التقسيم بحسب الحكم يعتبر من أهم التقسيمات ،و تنقسم الجملة إزاءه إلى قسمين : **جمل لا محل من الإعراب ،و جمل لها محل من الإعراب.**[1]

أ/ الجمل التي لا محل لها من الإعراب:

الجملة التي لا محل لها من الإعراب هي الجملة التي لا موقع لها، و التي لا تحل محل كلمة مفردة، و من ثمة لا يقال فيها إنها في محل رفع أو نصب أو جر، و هي أنواع نذكرها على النحو التالي:

أولا / الجملة الابتدائية:

" و يقصد بها التي يفتتح بها الكلام سواء كانت اسمية أم فعلية ،فجملة : زيد قائم ،لا محلّ لها من الإعراب لأنَّها جملة ابتدائية تؤدّي معنا مستقلاّ ،لا يصحّ أن يحلّ محلّها لفظ مفرد و إلاّ ضاع المعنى"[2]. **كقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾**[3] **،و قوله أيضا : ﴿ لِلّهِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ ﴾.**[4]

ثانيا / الاعتراضية :

"و هي الواقعة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية و تسديدا أو تحسينا ،وهي تقع في مواضع منها أنّها تقع بين الفعل و مرفوعة ،و بين الفعل و مفعوله ،وبين الشّرط وجوابه ،ولا يمكن الاستغناء عن الجملة المعترضة دوما ،بل قد تكون هي معتمد الكلام أو قيدا له ،و ذلك كقولك: و اللّه إن فعل ذلك لأوقعنّ به".[5]

كقوله تعالى :﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ ﴾[6] **،و قوله أيضا : ﴿وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾.**[1]

---

(1) فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، دار الفكر ، عمان–الأردن ،ط2، 2007م،ص198.

(2) عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، مرجع سابق ، ص398.

(3) الكوثر / 1

(4) النور / 35.

(5) مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، راجعه : عبد المنعم خفاجة ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت–لبنان ، ط28 ، 1993م ، ج1، ج1، ص189.

(6) البقرة / 24.

و كقول الشاعر :

لَعَمْرِي وَ مَا عُمْرِي عَلَيَّ لَقَدْ نَطَقت بُطْلاً عَلَيَّ الأَقَارِعُ [2]

ثالثا / الجملة التفسيرية :

و هي الكاشفة الموضحة لحقيقة ما قبلها ن سواء كان ما قبلها مفردا أو مركبا ، و هي فضلة ؛ و سميت بهذا الاسم لأنّه يمكن الاستغناء عنها، مثلا :

" هذا عسجد أي ذهب ،و الجملة التفسيرية يمكن أن تكون مقترنة بـ "أن" و قد جاءت في المفصل "أمّا أن المفسرة فلا تأتي إلا بعد فصل في معنى القول كقولك: ناديته أن قم و أمرته أن أقعد و كتبت إليه أن أرجع و بذلك فسر"[3] ،مثل **قوله تعالى** :﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾.[4]

رابعا / جملة صلة الموصول :

" الموصول هو الاسم الذي لا يؤدّي معناه و لا يصل إلى مدلوله ، إلاّ بصلة توصله إلى هذا المبتغى أو المعنى ، و هذه الصلة لا تكون إلا جملة تسمى صلة الموصول "[5]، " مثل (الذي) في قولنا: "جاء الذي " فإن لم تتم بجملة بعد الذي فلا معنى لهذا الكلام، فلو قلت: "جاء الذي عرفته و ذكرت جملة (عرفته) بعد (الذي) حينئذ تكون قد أولت الاسم الموصول (الذي) إلى المبتغى أو المدلول فتكون جملة (عرفته) صلة لهذا الموصول".[6]

نحو : **قوله تعالى :** ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾.[7]

(1) الواقعة / 76.

(2) مصطفى الغلاييني ، جامع الدّروس العربيّة ، مرجع سابق ، ص388.

(3) فتحي عبد الفتاح الدجني ، الجملة النّحويّة نشأة و تطوّرا و إعرابا ، مرجع سابق ، ص119.

(4) المؤمنون / 27.

(5) محمود حسني مغاسلة ، النحو الشافي الشامل ، مرجع سابق ، ص671.

(6) ابراهيم قلاتي ، قصّة الإعراب ، مرجع سابق ، ص 613.

(7) فصلت / 29.

خامسا / الجملة الواقعة جوابا للقسم :

سواء أذكر فعل القسم ، أو لم يذكر[1] ،**كقوله جلّ جلاله :﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَ إِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾**.[2]، "و من حروف القسم :

"الواو": أول الكلام بعدها اسم معرفة مجرور، **"ياء"** القسم، «**تاء**" القسم، كما يقول الشاعر في هذا البيت:

أرَى مُحْرِزًا عَاهَدْتهُ لَيوافقن فكان عمّن أَغْريته بخلاف

فجملة (ليوافقن) جملة جواب قسم لا محل لها من الإعراب".[3]

سادسا / الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم أو غير جازم:

"الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم و لم تقترن بالفاء و بـ إذا الفجائية، إذ ذهب النحاة إلى القول بأن الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم و لم تقترن بالفاء أو إذا الفجائية لا محل لها من الإعراب".[4]

و من أمثلة ذلك **قوله تعالى : ﴿وَ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾** [5]

" قال **زهير** :

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاء مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ و منْ يُخْطِيء يُعَمَّرْ فيَهْرم

ومنْ لَا يُصَانِـع فِي أُمُـــور كثِيـرَة يُضَرَّس بِأنْيَاب و يُوَطّأ بمَنْسَم"[6]

"و تكون جملة جواب الشرط غير الجازمة ، لا محل لها من الإعراب إذا لم تقترن بالفاء أو إذا الفجائية كان لجملة الشرط محل من الإعراب ، و أدوات الشرط غير الجازمة هي :

(1) ابراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، مرجع سابق ، ص 637

(2) الواقعة / 75-77.

(3) ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان،ط1 ،1998م ، ج1،ص53.

(4) فتحي عبد الفتاح الدّجني ، الجملة النّحويّة نشأة و تطوّرا و إعرابا ، مرجع سابق ،ص120.

(5) النساء / 133.

(6) شوقي المعري ، إعراب الجمل و أشباه الجمل ، مرجع سابق، ص 52.

لو، لولا، لمّا، إذا"[1]

"قال **جرير** :

لَوْلَا الحيَاءُ لهَاجَنِي اسْتِعبَار و لزُرْتُ قَبْرَكَ وَ الحَبِيبُ يُزَارُ"[2]

فجملة (لهاجني) جملة جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب .

سابعا / الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب :

تعطف الجملة بأحد حروف العطف على جملة لا محل لها من الإعراب فتعرب مثلها ، نحو **قوله تعالى** : ﴿**خُذِ العَفْوَ و أْمُرْ بالعُرْفِ و اعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ**﴾[3]، "فجملة (أمر بالعرف) جملة لا محل لها من الإعراب لأنّها معطوفة على جملة (خذِ العفو) ،جملة ابتدائية ، لا محل لها من الإعراب".[4]

" قال **ابن الدّمينة** :

قِفِي يَا أُمَيْمَ الْقَلْبِ نَقْضِ لُبَانَةً وَ نَشْكِ الهَوَى ثُمَّ افْعَلِي مَا بَدَا لَكِ.

فالجملة (افعلي) معطوفة على جملة (قفي) فهي مثلها استئنافية لا محل لها من الإعراب".[5]

(1) (ينظر) : صالح السامرائي ، الجملة العربية ، مرجع سابق ، ص193.

(2) شوقي المعري ، إعراب الجمل و أشباه الجمل ، مرجع سابق ، ص55.

(3) الأعراف / 199.

(4) محمود حسني المغاسلة ، النحو الشافي الشامل ، مرجع سابق ، ص761.

(5) (ينظر): شوقي المعري ، إعراب الجمل و أشباه الجمل ، مرجع سابق ، ص16.

ب / الجمل التي لها محل من الإعراب :

"و هي التي تقع موقع المفرد "[1]، و هي[2]:

1- الجملة الواقعة خبــرا .

2- الجملة الواقعة حــالا.

3- الجملة الواقعة مفعولا به.

4- الجملة الواقعة مضـافا إليه.

5- الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم غير مقترن بالفاء و إذا الفجائية .

6- الجملة الواقعة صفــة .

7- الجملة الواقعة بــدلا.

8- الجملة المعطوفة على مفرد أو على جملة لها محل من الإعراب .

و سيتم التّفصيل في هذه الجمل في الفصل الأول .

(1) عبد الهادي الفضلي ، مختصر النحو ، دار الشروق ، المملكة العربية السعودية ،ط7 ،1980م ،ص264.

(2) شوقي المعرّي ، إعراب الجمل و أشباه الجمل ، مرجع سابق ، ص80.

الوظائف التركيبية للجمل:

1. مفهوم المركب:

"يطلق مصطلح المركب ضمن مجال التركيبات، على مجموع الوحدات المعرفة ببنياتها الداخلية (علاقة الوحدات بعضها ببعض)؛ و علاقتها بالمجموعات التي ترتبط معها داخل الجملة.

فالمركب الاسمي مثلا ، معرّف بعلاقته مع الفعل (الفاعل:**"وصلت السيارة"** ،أو المفعول به: **"قتل...شقيقه"**)، وعبر بنية داخلية تأخذ في اللسان الفرنسي الشكل:

مج(صفة) اسم، كقولنا:

Son [jeune] frère, une [belle] voiture

يطلق على المركب اسم الوحدة **X** وحدة تتعلق بها وحدات أخرى ، فالمركب الاسمي مثلا: ينتظم حول الاسم ("الاسم – الرأسي") ، أما المركب النعتي فينتظم حول النعت ،الخ.

يرى بعض الباحثين أنه ثمة فرق في استعمال المصطلحين: مركب اسمي (**مر ا**) و مجموعة اسمية (**مج ا**)؛ فقط لأن الثاني مفترض من التحليل النحوي التقليدي ،أما الأول فهو يشير إلى المفهوم السويسري للعلاقات التركيبية".[1]

2 . مفهوم التركيب:

قد نجد هذا المصطلح مستعملا للدلالة على مفهوم الجملة و لكنه أوسع مجالا منه إذ يدل على أنواع من التراكيب عديدة لا تدخل في عداد الجملة مثل التركيب العددي و التركيب المزجي و التركيب الإضافي...الخ.[2]

و قد أعطى **مارتيني** نوعا معينا من التراكيب مكانة في نظريته حيث جعله النواة الأساسية للجملة و أقل ما يمكن أن يكون عليه الكلام و أقل ما يفيد و يتمثل في **التركيب الإسنادي** الذي يتكون من عنصرين هامين هما:المسند و هو نواة الخطاب (**الحكم**) و المسند إليه الذي تكتمل به الجملة (**المحكوم عليه**). فنجد العبارة التالية:

يلْعَبُ أَوْلاَدُ الجَارِ فِي البُسْتَانِ.

Les enfants (du voisin) jouent (dans le jardin)

(1) ماري نوال فاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات،ت:عبد القادر فهيم شيباني، الجزائر،(دط)، 2007م، ص103–104.

(2) خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ اللسانيات، دار القصبة ، الجزائر، ط2 ،(دس) ، 2002م ، ص101.

(3) المرجع نفسه، ص 101.

التركيب المكون من "الأولاد يلعبون أو يلعب الأولاد"».[1]

(**les enfants jouent**) هو نواة **التركيب الإسنادي** الذي يشكل أساس الجملة لا يمكن أن يزول و إذا زال فسدت الجملة و هو تركيب مستقل لأنه يدل بنفسه على وظيفته ،أم بقية العناصر الأخرى فمتعلقة به وهي فضلات تضاف لتحديد الزمان و المكان أو لتخصيص أحد عناصر الإسناد فإذا حذفناها لا تختل الجملة إذ أن الوقف ممكن بعد **التركيب الإسنادي** وتصنف هذه الفضلات في أحد الأصناف".[2]

"و تقوم الجملة عند **تشومسكي** على الإسناد أي التركيب، ذلك أن الاسم و الفعل عنده يشكلان "عنصرين أساسين في الإنجليزية، و من السهل إثبات أنهما عنصران أساسيان في كل لسان آخر نعرفه، حيث ليس في الدنيا كلام في أي لغة إلا و فيه محدث به في أي شكل كان، و من هنا فالجملة فعلية أو اسمية تتشكل من مسند و مسند إليه، و هما ما اصطلح على تسميتهما بالعمدة أو النواة، أما ما زاد عنهما فهو فضلة، أو ما يعرف عند **مارتيني** بالامتداد expansion و هو كل جزء من النص يمكن حذفه دون أن تتغير العلاقات بين باقي عناصر الجملة".[3]

" نحو : فتح زيد الباب	**فتح خالد الباب.**
سجّل زيد هدفا	**سجّل خالد هدفا .**
قرأ زيد كتابا	**قرأ خالد كتابا .**

ترينا أن السياقات التي ظهر فيها "**زيد**" هي **فتح...الباب ،سجل...هدفا ،قرأ...كتابا ،**و هي السياقات التي ظهر فيها "**خالد**" ،نقول في هذه الحالة أن "**زيد**"**و**"**خالد**" لهما نفس التوزيع." [4]

و تتكون هذه الجمل من وجهة نظر الإسناد في نحو المركبات المباشرة من ركنين و هما:

ركن المسند إليه "**زيد**" في المجموعة الأولى و "**خالد**" في المجموعة الثانية.

(1) خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ اللسانيات ، مرجع سابق ، ص101.

(2) المرجع نفسه ، ص101.

(3) مصطفى حركات ، اللّسانيّات العامّة و قضايا العربيّة ، (دط) ، (دس) ، ص71-72-86.

(4) عبد العزيز بن يوسف الهادي ، نحو الجمل ، دار الفجر ، (دط) ، 1994م ، ص29.

ركن المسند:"**فتح...الباب**"،"**سجل...هدفا**"،"**قرأ...كتابا**" في المجموعتين معا ،ذلك أن ركن المسند في مثل هذه الجمل:"**المسند إليه + توابعه**" "**محدداته و مكملاته**" و ركن **المسند = المسند +توابعه** " أي كل ما يرتبط به من مفعول و نعت...".

مفهوم الوظيـفة :

"الوظيفة هي الدور الذي يقوم به كلّ عنصر (صوتا كان أو كلمة أو صيغة تركيبية) في البنية النحوية للقول و كلّ جزء من الجملة يساهم في تشكيل المعنى العام لها ".[1]

فالوظيفة هنا تحدد من خلال الوظائف الأساسية (المسند و المسند إليه) و الوظائف المتمّمة (كالمفاعيل).

إضافة إلى ذلك فمصطلح الوظيفة مفردا للدلالة على معان عامّة ،كما ورد مركّبا ،و صار يفهم بما يضاف إليه من مصطلحات في مجالات محدّدة ،فمن بين الدلالات التي أخدها مصطلح الوظيفة :"الموقع الذي تأخذه الكلمة في الجملة بحسب الترتيب النحوي ،كأن تكون فاعلا ،أو مفعولا به ،مضافا ،أو مبتدءا ...".[2]

و من الوظيفة نقول :كلمة وظيفية ، وهي :"الكلمة التي تدل على بعض العلاقات النحوية بين التراكيب التي تكوّن الجملة ، مثل حروف الجرّ، أو بين الجمل مثل : الحروف العاطفة ،و دورها غير دلالي ،و يطلق هذا المصطلح على الأفعال المساعدة ،و الموصولات ،و أدوات الاستفهام و التعريف و الظروف".[3]

تعريف التركيبيّة:

التركيبية أو علم التراكيب (syntaxe) هو أحد فروع اللسانيات يتّخذ من الجملة موضوعا له و الجملة "وحدة تركيبية إبلا غية في آن واحد ،أي أن الجملة لها شكل لغوي يمثّل الملفوظ الذي يتألّف من مجموع العناصر المترابطة داخلها و لها محتوى دلالي و إخباري يمثّل الرسالة التي تنظّم الخبر المنتقل من المتكلّم أو المرسل إلى المخاطب أو المتلقّي".[4]

(1) بشير إبرير و آخرون ، مفاهيم التعليمية –بين التراث و الدّراسات اللسانية ،جامعة باجي مختار ،عنابة ، 2007م ،ص222.

(2) مبارك مبارك ، معجم المصطلحات الألسنية ، دار الفكر ، لبنان ، ط1 ، 1995م ، ص110.

(3) المرجع نفسه ، ص111.

(4) عبد الحميد دبّاش ، دور التركيبية في فهم و إفهام القرآن ، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية ،جامعة الأمير عبد القادر العلوم الإسلامية ، قسنطينة، ع3 ، نوفمبر 2003م ، ص97.

و معنى هذا أن للجملة بنيتين ،بنية شكلية تتمثّل في مجموع الوحدات اللغوية التي ينضمّ بعضها إلى بعض و تترابط وفق نظام معين ،وبنية دلالية إخبارية تتمثّل في المعنى الذي تفيده هذه الجملة أي المحتوى الدّلالي الذي يحمله شكل الجملة فأمّا البنية الأولى فهي الملفوظ(l'énoncé) وأمّا البنية الثانية فهي الرّسالة (le message)،و يعتبر الملفوظ الجانب الشّكلي للرّسالة ومنه فالجملة إذن تداخل بنيتين شكلية تمثّل الملفوظ، وبنية إخبارية تمثّل للرّسالة بحيث يكون "الملفوظ هو القالب الذي تصاغ فيه الرسالة".[1]

حيث يقول " عبد الحميد دبّاش " مبينا ذلك :« يكون من الدقّة التمييز بين مستويات التحليل المختلفة لأنّه و كما جاء "جون بيرو" للجملة بنيتان متداخلتان تركيبية و إخبارية أو دلالية لا ينبغي الخلط بينهما بل معاملة كلّ هذين الحدثين في بنيته الخاصّة ».[2]

و من خلال هذا نخلص إلى أنّ الجملة عبارة عن بنيتين متداخلتين غير أنّهما لا تتطابقان، و هذا هو جوهر الفرق بين التراكيب و علم الدلالة.

تعريف الوظائف التركيبية:

1/ مفهوم البنية التركيبية :

"هي التي ترتبط فيها الوحدات وظيفيّا داخل منظومة الجملة، العلاقات التي تربط الوحدات بعضها ببعض داخل البنية الأخيرة تمثّل الوظائف التّركيبيّة التّي تشغلها الوحدات في حين أنّ الارتباطات داخل البنية المركّبة تمثّل التّتابع الخطّي للوحدات".[3]

2/ مفهوم الوظيفة التركيبية :

"لقد عرّف **توراتي** الوظيفة التركيبية (la fonction syntaxique) بأنّها العلاقة التي تربط عنصرا من عناصر الملفوظ بباقي عناصر هذا الملفوظ".[4]

إذن فالوظيفة التركيبية هي العلاقة بين العناصر التي تتألّف منها الجملة.

---

(1)عبد الحميد دبّاش ، دور التركيبية في فهم و إفهام القرآن ، مرجع سابق، ص97-98.

(2) عبد الحميد دبّاش ، بين قدرة الفعل و تعديته، جامعة العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،جوان 2004م، ص202.

(3) عبد الحميد دبّاش ، الجملة العربية و التحليل إلى المؤلّفات المباشرة ، جامعة خيضر ،ورقلة ، ع2 ، ماي 2003م ، ص19.

(4) سعاد بوضياف ، وظيفة المسند إليه في الجملة العربية ، رسالة ماجيستير ، جامعة ورقلة ، 2005م-2006م ، ص97 نقلا عن touratier : comme définir le fonction syntaxique , p . 31

3/ الوظيفة التّركيبيّة من منظور مدرسة التّحليل إلى المؤلّفات المباشرة :

(L'analyse en constituants Immédiats)

نموذج التّحليل إلى المؤلّفات المباشرة طريقة أساسيّة يعتمد عليها اللّغويّون الغربيّون في تحليل الجانب التّركيبي للّغة ، بحيث لا ينظر إلى الجملة على أنّها مكوّنة من مؤلّفات مرصوفة بعضها بجانب بعض أفقيّا ، بل باعتبارها مؤلّفة من طبقات متدرّجة من الوحدات اللّغوية ، كلّ وحدة تنتمي إلى الطبقة التي تعلوها مباشرة ، و يتمّ تحليل المؤلّفات إلى عناصرها الأوّلية ، حتّى الصّياغم* النّهائيّة للتّركيب[1] ،و مصطلح مؤلّف(Constituant) هو نفسه الصّيغم (Morphème) أو الرّكن الكلامي عند (دوسوسير) ،و نموذج التّحليل إلى المؤلّفات المباشرة يستعمل إلى يومنا هذا ،في الوصف و الكشف عن البنى التّركيبيّة للّغات.[2]

و يعتمد هذا النّموذج في إظهار و تحليل البنى التّركيبيّة بتمثيلها بيانيّا و ذلك بطرق عدّة من بينها طريقة **التّقويس** ، **و العوارض** ، **و الأحواض** ، **و علبة هوكيت** ،و لكن أهمّ طريقة اعتمدت لتوضيح البنى التّركيبيّة هيّ ما يسمّى بـ **"المشجّر البياني"** ،الذي اقترحه **نعوم تشومسكي** ،و المشجّر يمثّل الوجه الآخر لطريقة التّحليل إلى المؤلّفات المباشرة ، و يعبّر بأدوات بيانيّة شكليّة غير خطّيّة ،و ذات بعدين عن المعلومات التركيبيّة للجملة ذات البعد حيث تتابع عناصرها خطّيا[3].

و لإيضاح طريقة المشجّر نأخذ جملة " **أكل التفّاحة الولد**".

لتمثيلها بيانيّا ،نبدأ برسم العقدة الرّئيسيّة المتواجدة بالأعلى ممثّلة لبناء الجملة و هو المستوى الأوّل ،أمّا المستوى الثّاني فتتفرّع فيه هذه العقدة إلى فرعين اثنين يمثّلان مؤلّفي الجملة المباشرين ،و نضع بالنّهاية السّفلى لكلّ فرع منها الرّمز الذي يشير إلى صنفه التّركيبي ،فيرمز للأوّل بـ **"مف"** والثّاني بـ **"مس"** دليلا على أنّ المؤلّف المباشر الأوّل مركّب فعلي "أكل التفّاحة" ،و المؤلّف الثّاني مركّب اسمي "الولد". أمّا بالمستوى الثّالث فيتفرّع كلّ واحد من هذين المؤلّفين المباشرين إلى فرعين هما: الفعل "أكل" و المركّب الاسمي "التفّاحة" بالنّسبة للأوّل و المحَدِّدْ

---

* **الصيغم أو المورفيم**: يعرفه **بلوخ Bloch** و**تراجر trager** بأنه: "أي شكل سواء كان حرا أو مقيدا، لا يمكن تقسيمه إلى أجزاء اصغر أي إلى أشكال أصغر"، ويعرّف **عبد الحميد دباش** المورفيم بأنّه: "الوحدة المدلالة الدنيا، أي الوحدة الصغرى التي لها مدلول".

(1) علي زوين ، منهج البحث اللغوي بين التّراث و علم اللّغة الحديث ، دار الشّؤون الثّقافيّة ، بغداد–العراق ، ط1 ، 1980م ، ص81.

(2) أحمد حساني ، مباحث في اللّسانيّات ، ديوان المطبوعات الجامعيّة ، الجزائر ، 1999م ، ص107.

(3) عبد الحميد دبّاش ، الجملة العربيّة و التّحليل إلى المؤلّفات المباشرة ، مجلّة الأثر ، جامعة ورقلة ، ع67 ، الدّوحة ،2003م ، ص7-8-9.

(Le Déterminant) "الْ" و الاسم "ولد" بالنّسبة للثّاني. و على المستوى الرّابع و الأخير بالنّسبة لهذه الجملة يتفرّع المركّب الاسمي "التفّاحة" إلى مؤلّفين مباشرين هما المحدّد "الْ" و الاسم "تفّاحة" ، و يمكن إيضاح ذلك بالمشجّر الآتي:

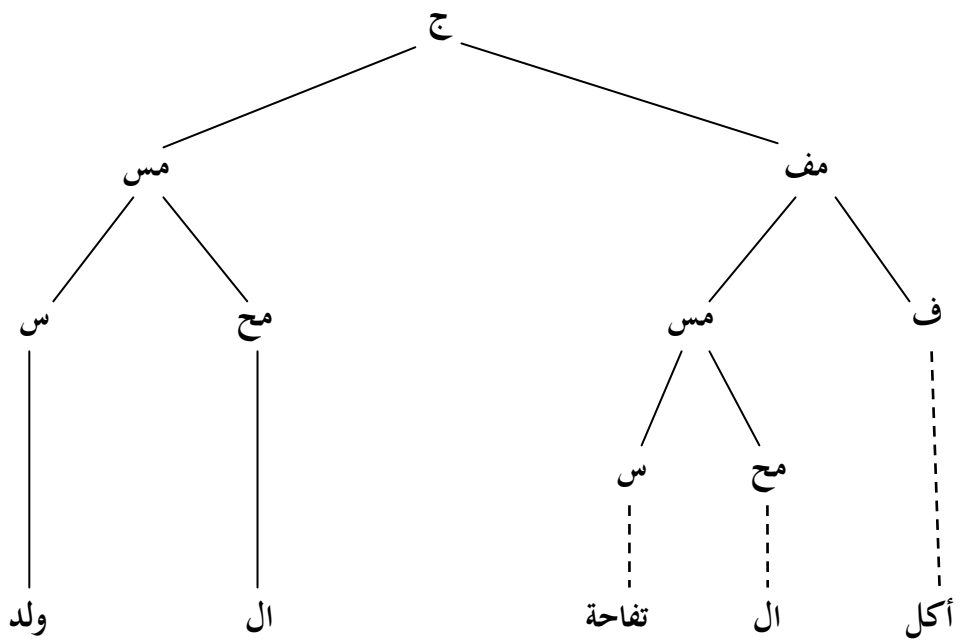

– مخطط يوضح طريقة التحليل إلى المؤلفات المباشرة بطريقة المشجر –

4/ مفهوم الوظائف النّحوية :

ربط نحّاة العربية الوظيفة النّحوية بنظرية العامل و الإعراب، حيث عدّوا الإعراب وسيلة للتّوضيح و رفع اللّبس و الاحتمال عن الكلم. و الإعراب عند **أبي حيّان** يعني:" **الإبانة عن الحاجة و التّحسين و التّغيير و الانتقال و الزّوال** "[1]. أمّا ابن جنّي فيقول عن الإعراب أنّه:" **الإبانة عن المعاني بالألفاظ و جيء به دالّا على اختلاف المعاني**"[2]؛ بمعنى أنّ الكلمات تلحقها كلمات إعرابية تشير إلى وظائفها. ويقابل الإعراب البناء الذي هو عدم تغيّر أواخر الكلمات تبعا لتغيّر وظيفتها. و يفصّل سيبويه في أنواع الإعراب و مجاريها في العربية فهي عنده : " **تجري على ثمانية مجار على النّصب و الفتح ،و الجرّ و الكسر ، والرّفع و الضمّ ،و الجزم**

(1) المنصف عاشور ، ظاهرة الاسم في التّفكير النّحوي ، منشورات كلّية الآداب منوبة ، تونس ، ط2 ، 2004م ، ص254.
(2) ابن جنّي ، الخصائص ، ج1 ، مرجع سابق ، ص35.

و الوقف ، و هذه المجاري الثمانية يجمعهنّ في اللفظ أربعة أضرب .فالنّصب و الفتح في اللفظ ضرب واحد ، و الجرّ و الكسر ضرب واحد ،كذلك الرّفع و الضمّ ،و الجزم و الوقف ،و إنّما ذكرت ثمانية مجار للفرق بين ما يدخله ضرب من هذه الأربعة لما يحدث فيه العامل . وليس شيء منها إلّا وهو يزول عنه . وبين ما بُني عليه الحرف بناءا لا يزول عنه لغير شيء أحدث ذلك فيه من العوامل التي لكلّ عامل منها ضرب من اللّفظ في الحرف و ذلك الحرف حرف الإعراب"[1]

يفسّر هذا النصّ المجاري الثمانية الموزّعة على المعرب و المبني ،و هي النّصب و الرّفع و الجزم و الجرّو الفتح و الضمّ و الوقف و الكسر ،و الإعراب حسب سيبويه أثر **"يتحقّق بدخول مجموعة من العوامل على الكلمة القابلة للتأثّر أي المعربة "**[2]،و الحركات في الإعراب ضرب من القرائن التي يتحقّق بها الاختلاف أو انعدامه للتّعبير عن المعاني (الوظيفية) ،و العلامة الدّالّة على محلّ الرّفع أو النّصب أو الجرّ لاحقة عرضية تزول بزوال السّبب و اختلاف العوامل.

و صنّف نحّاة العربيّة الوظائف النّحوية كما يلي:

1/ . وظائف الرّفع:

"تشكّل المرفوعات ما يسمّى عمدة الكلام المسند إليه و المسند و قد صنّف النحّاة القدماء محلّات الرّفع على أساس العامل المعنوي و اللّفظي ،و هذا نابع من فلسفتهم في العامل ،التي تقتضي تلازم المحلّات الإعرابية و تواصلها لإنجاز المعاني أو الوظائف النّحوية ، أمّا أهمّ الوظائف النّاتجة عن محلّات الرّفع فتتمثّل في :**المبتدأ و الخبر ،الفاعل ،نائب الفاعل ،الفعل ،التّابع للمتبوع ،المجرور في موضع رفع**".[3]

2/ . وظائف النّصب :

" يصنّف النحّاة المنصوبات ضمن ما يسمّى بفضلة الكلام التي تأتي بعد العمدة و تكمّلها حيث لا يستقيم الكلام إلّا بالعمدة ،بينما يستقيم بلا فضلة ووجود الفضلات مرهون بوجود العمدات ،أمّا أهمّ الوظائف النّحوية النّاتجة عن النّصب فتتمثّل في : **المفعول المطلق ،و المفعول به ،و المفعول لأجله ،و الحال ،و التّمييز، و التّابع المنصوب ...."**[4]

(1) سيبويه ، الكتاب ، مرجع سابق ، ص41.

(2) ابن جنّي : الخصائص ، مرجع سابق ، ص 35.

(3) المنصف عاشور : ظاهرة الاسم في التّفكير النّحوي ، مرجع سابق ، ص 377.

(4) المرجع نفسه ، ص 244.

3/ وظائف الجرّ:

" يقسّم المجرور إلى نوعين ، بحرف و هو الإضافة غير المباشرة ،و مجرور بالاسم المضاف أو الإضافة المباشرة و تعدّ المجرورات في أصلها حسب النحّاة تفرّعا من تفرّعات محلّات النّصب من جهة ،و تفرّعا من تفرّعات محلّات الرّفع من جهة أخرى ،و ما الجرّ إلّا صورة تغيير للمرفوع و المنصوب في المحلّات التي يعبّر عنها النحّاة بعبارة (**الجاري بموضع الرّفع ،و الجاري بموضع النّصب)** ، و يمكن إيضاح ذلك بالمخطّط التّالي":[1]

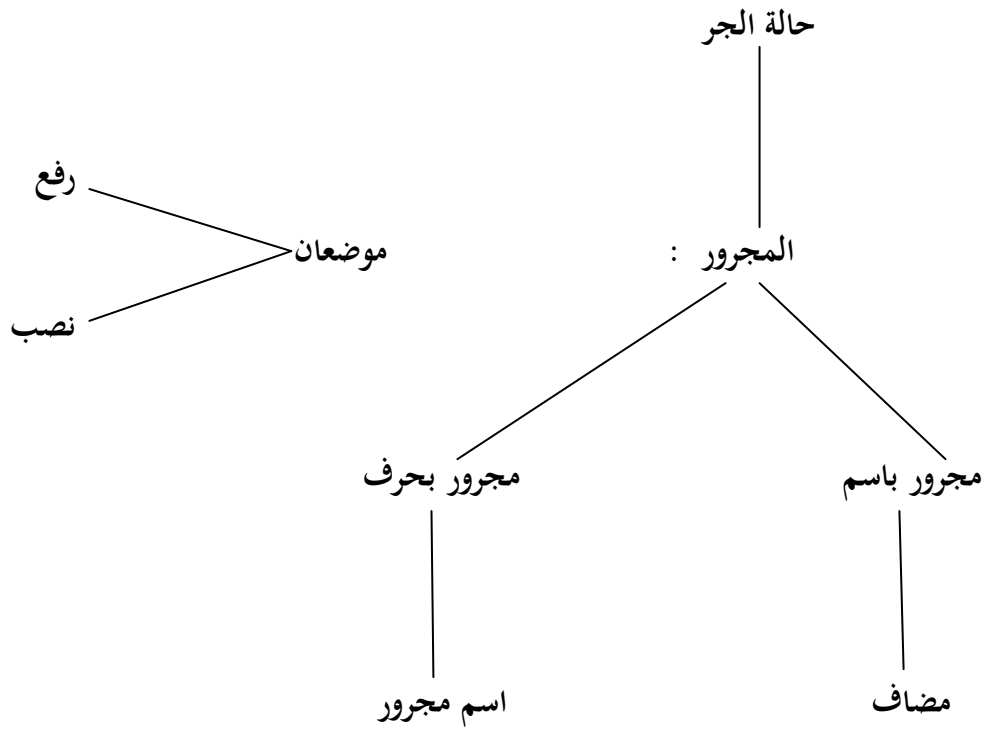

- مخطّـــط يوضّـــح أنـــواع الاســم المجـرور -

(1) المنصف عاشور ، ظاهرة الاسم في التّفكير النّحوي ، مرجع سابق ، ص245.

4/ . وظائف توابع الاسم :

"عبّر سيبويه عن هذا المفهوم دون أن يستعمل مصطلح (التّوابع) في باب مجرى النّعت على المنعوت والشّريك على الشّريك ،و البدل على المبدل منه ،و ما أشبه ذلك"[1]، و التّوابع في النّحو العربي :"**الأشياء التي تتبع مل قبلها في الإعراب خمسة :النّعت ،التّوكيد ،و عطف البيان ،و النّسق ،و البدل**"[2]

و الحالة الإعرابية للتّوابع تكون حسب طبيعة متبوعاتها ،فترفع إن كان المتبوع مرفوعا و تنصب إن كان منصوبا، و تجرّ إن كان مجرورا .

(1) سيبويه ، الكتاب ، مرجع سابق ،ص 488.

(2) الزّمخشري ، المفصّل في علم العربية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2005م ، ص 299.

I. البنــية الإسنـادية :

الجملة تتألف من ركنين أساسيين: مسند و مسند إليه.

و يشير **عبد القاهر الجرجاني** إلى ذلك ،إذ يرى أن"إذا ائتلف من الكلم اثنان فأفادا كان كلاما، و كان جملة، والفائدة تتم بالإسناد بين المبتدأ و الخبر، و بين الفعل و الفاعل، و قد تتم الفائدة بصورة خاصة بين حرف النداء و المنادى"[1]، و من هنا يكمن الفرق بين الجملة و الكلام ،فالكلام يشترط فيه إفادة السامع على المستوى البلاغي، أما الجملة فيشترط فيها الإسناد، فما المقصود إذن بالإسناد؟و ما هو المسند و المسند إليه؟ و ما هي أهم شروطهما؟.

1. ماهيّـة التّركيـب الإسـنادي :

أ / مفهوم الإسناد:

تعدّ قضية الإسناد من أهمّ القضايا التي درسها القدماء و المحدثون ، حيث تناولها النحّاة القدامى بالدّراسة مع بداية اهتمامهم بالنّحو و كذلك عالجها المحدثون لأنّ الإسناد هو عمدة ، و لا يمكن أن تتألّف أيّ جملة دون ركني الإسناد يقول السّيوطي : **"الحاصل أنّ الكلام لا يأتي إلّا من اسمين أو من اسم و فعل ، فلا يأتي من فعلين و لا من حرفين و لا اسم و حرف / ولا فعل و حرف ، و لا كلمة واحدة لأنّ الإفادة تحصل بالإسناد و هو لابدّ من طرفين مسند و مسند إليه".**[2]

فلا يحقّق الكلام الإفادة إلّا بوجود الإسناد و لا يأتي الإسناد إلّا في اسمين :اسم و فعل و لا يمكن أن نجد مركّبا إسناديا من فعلين و حرفين ،و فعل و حرف أو اسم و حرف لأنّه لا يعطينا معنا تامّا يحسن السّكوت عليه، و الإسناد لابدّ له من ركنين أساسين هما : **المسند و المسند إليه.**

(1) أحمد شامية ، في اللغة دراسة تمهيدية منهجية متخصّصة في مستويات البنية اللغوية ، دار البلاغ ، الجزائر ، ط1 ، 2002م، ص36.

(2) جلال الدّين السيوطي ، همع الهوامع في الجوامع ، تح : أحمد شمس الدّين ، دار الكتب العلمية ن بيروت-لبنان ، ط1 ، 1998م ، ج1 ، ص46.

و يعرّف **مصطفى الغلاييني** الإسناد بقوله : **" هو الحكم بشيء على شيء كالحكم على زهير بالاجتهاد في قولك : زهير مجتهد "**[1]

فلابدّ أن يشمل الإسناد على المحكوم به و المحكوم عليه اللّذيْن تجمع بينهما علاقة إسنادية لتحقيق الفائدة.

ب/ مفهوم المسند :

هو "ما حكمت به على شيء و يسمّى محكوم عليه"[2] ،أمّا المعنى الذي تمّ استخلاصه من كلام سيبويه فهو أنّ: المسند هو المتحدّث به.

ج/ المسند إليه :

هو "المتحدّث عنه أو المحدّث عنه"[3]

و هناك من يعرّف المسند إليه على أنّه " اسم صريح أو مؤوّل به أو أسند إليه فعل أو مؤوّل به مقدّم عليه بالأصالة واقعا منه، أو قائما به".[4]

نحو: الشّمس مشرقة.

ف الشّمس: مبتدأ مرفوع و هو المسند إليه.

مشرقة: خبر مرفوع و هو المسند.

أمّا المركّب الإسنادي" و يسمّى جملة أيضا" :ما تألّف من مسند و مسند إليه[5] ،**نحو** :الحقُّ مُضِيءٌ كالنُّورِ. **فالحقّ** :مسند إليه ،لأنّك أسندت إليه الضّياء و حكمت عليه به .و **الضياء** مسند ،لأنّك أسندته إلى الحلم و حكمت عليه به.

(1) مصطفى الغلاييني ، جامع الدّروس العربية ، مرجع سابق ،ص16.

(2) مصطفى الغلاييني ، جامع الدّروس العربيّة ، مرجع سابق ، ص13.

(3) سيبويه ، الكتاب ، ج1 ، مرجع سابق ، ص14.

(4) مهدي المخزومي ، في النّحو العربي نقد و توجيه ، دار الرّائد العربي ، بيروت-لبنان ، ط2 ، 1986م ، ص45.

(5) مصطفى الغلاييني ، جامع الدّروس العربيّة ، مرجع سابق ، ص17.

2/ مواضع المسند و المسند إليه في الجملة العربية:

أ / مواضع المسند إليه:[1]

1. **الفاعل** : إمّا أن يكون اسما ظاهرا ، و إمّا أن يكون ضميرا مستترا يعود على اسم ظاهر سبق الفعل ، نحو : نجح الطّالب ، و **كقوله تعالى** : ﴿**فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ**﴾[2] ، "فالطّالب" و "ربّهم" مسند إليه.

2. **نائب الفاعل** : " و هو اسم مرفوع تقدّمه فعل مبني للمجهول ، حلّ محلّ الفاعل بعد حذفه ، و الرّفع فيه مثل الفاعل ظاهري أو تقديري أو محلّي "[3] ، نحو : يُعاقَبُ العاصُون ،و يُثاب الطّائعون. و **كقوله تعالى** : ﴿ **زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَ الْبَنِينَ وَ الْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ الْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَ الْأَنْعَامِ وَ الْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ** ﴾. [4]

3. **شبه الفاعل**: "و يقع بعد كلّ اسم قام مقام الفعل المبني للمعلوم كاسم الفاعل. مثل : رأيت طاهرا قلبه . أو كالصّفة المشبّهة . نحو: مررت بالكريم نسبه. فلفظ "قلبه" و "نسبه" فاعل و هما مسند إليه".[5]

4. **شبه نائب الفاعل**:يقع بعد كلّ قام مقام الفعل المبني للمجهول كاسم المفعول نحو:رأيت المحمود خُلُقه. فخلقه نائب فاعل.

5. **اسم كان و أخواتها** : **نحو**: كان زيد مسافرا . فزيد اسم كان و هو مسند إليه و كذلك في قوله تعالى: ﴿ **وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ** ﴾.[6]

6. **المفعول به الأوّل لفعل ظنّ و أخواتها** : نحو :أظنّ محمّدا مجتهدا .فـ"محمّد" مفعول به أوّل للفعل "ظنّ" و هو مسندا إليه.

---

(1) (ينظر) : حسين جمعة ، في جمالية الكلمة ، منشورات اتّحاد كتّاب العرب ، دمشق-سوريا، (د.ط) ، 2002م، ص61-62.

(2) آل عمران / 195.

(3) سليمان فياض ، النّحو العصري ، مركز الأهرام للترجمة و النشر ، القاهرة-مصر، (د.ط) ، (د.س) ، ص 109.

(4) آل عمران / 14.

(5) (ينظر) : حسين جمعة ، في جماليّة الكلمة ، مرجع سابق ، ص62.

(6) البقرة / 10.

و كذلك **قوله تعالى:﴿ وَ مَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَ لَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴾**[1] فالسّاعة مسند إليه و هي مفعول به أوّل للفعل "ظنّ".

7. **المفعول الثّاني للأفعال المتعدّية إلى ثلاثة مفاعيل**: نحو: **أرأيتَ الطّالبَ الحقَّ واضحًا.**

و كذلك **قوله تعالى** : **﴿ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾**[2]،فالمفعول به الثّاني في كلتا الجملتين "الحقّ" و"هذا" مسندا إليه لأنّ أصلهما مبتدأ.

ب/ مواضع المسند :

1. **الفعل التّام** : " إذا جاء الفعل تامّا مبنيا للمعلوم أو مبنيا للمجهول و أيّا كان زمنه ماضيّا أو مضارعا أو أمرا ، فهو مسند متّصف بالفاعل نحو **قوله تعالى** : **﴿ إِنْ قُلْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمْ اللَّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾** [3]،فالفعل **"يحبّون"** مبني للمعلوم و هو مسند و **"واو الجماعة"** مسندا إليه.

2 . **اسم الفاعل(العامل عمل فعله)**: فاسم الفعل كلمة تدلّ على ما يدلّ عليه الفعل ، غير أنّها لا تقبل علامته و إمّا أن يكون بمعنى الفعل الماضي نحو: **هيهات** بمعنى **بعد** ، و إمّا بمعنى المضارع نحو: **أفّ** أي **أتضجّر**، و إمّا بمعنى الأمر مثل : **آمين** أي **استجب.**

و اسم الفعل يكون مسندا لوروده في **قوله تعالى** :**﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾**[4] ،فاسم الفعل **"هيهات"** الأولى مسند.

وكذلك قوله تعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَ لَا تَنْهَرْهُمَا وَ قُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾[5]، فـ **"أفّ"** اسم مضارع و هو مسند.

(1) الكهف / 35 .
(2) الإسراء / 62.
(3) آل عمران / 31.
(4) المؤمنون /36.
(5) الإسراء / 23.

فأينما ورد اسم الفعل و بأيّ صيغة فهو مسند لأنّه حلّ محلّ الفعل معنى."[1]

3. **المصدر النائب عن فعله:** " و ينوب المصدر عن فعله سواء كان أمرا أو مضارعا فيكون مسندا نحو قول الشاعر **فطري ابن الفجاءة:**

فصبرا في مجال الصّبر صبرا فما نيل المطالب بمستطاع.

فصبرا مصدر ناب عن الفعل "اصبر" و حلّ محلّه في كونه مسندًا ، وقد ينوب المصدر عن الفعل وذلك بأن يحمل معناه و لكن لا يكون من لفظه كقول **أبي دِؤيب الهذلي:**

جَمَالُكَ أَيُّهَا القَلْبُ القَرِيحُ سَتَلْقَى مَنْ تُحِبّ فَتَسْتَرِيح.

أي بمعنى: لا تنسى جمالك و التجمّل بالإرادة و الصّبر. فالمصدر "جمالك" مسند "[2]

4. **المفعول به الثّاني لفعل ظنّ و أخواتها** : فالمفعول به الثّاني في "ظنّ و أخواتها" في الأصل خبر لهذا بقي مسندا نحو قولنا : **ظننت الامتحان سهلا** فسهلا مفعول به ثان و هو مسند . و كذلك **قوله تعالى** : ﴿**وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا**﴾[3] **فسراجا** مفعول به ثان و هو مسند .

5. **المفعول به الثالث للفعل المتعدّي إلى ثلاثة مفاعيل:** " فهناك بعض الأفعال تتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل كالفعل (**رأى و أنبأ و نبّأ و اتّخذ...**) و المفعول به الثّاني و الثّالث في الأصل مبتدأ أو خبرا أي مسند و مسند إليه. نحو قولنا: **أنبات سعيدًا الخبر صحيحًا**. فصحيحا هو المسند. و كذلك **في قوله تعالى** : ﴿**وَقَالَ الذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمْ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ**﴾[4]،**فحسرات** مسند لأنّه في الأصل خبر".[5]

II. شروط التّركيب الإسنادي:

بما أنّ الإسناد هو تلك العلاقة الرّابطة بين المسند و المسند إليه، فإنّ الفائدة لا تحصل في الجملة إلّا بوجوده.

أ. شروط الإسناد [6]: وهي كالتّالي:

(1) (ينظر): حسين جمعة ، في جمالية الكلمة ، مرجع سابق ، ص66-67.

(2) المرجع نفسه ، ص67.

(3) نوح / 16.

(4) البقرة / 167.

(5) (ينظر): حسين جمعة، في جمالية الكلمة، مرجع سابق، ص66.

(6) (ينظر): علي أبو المكارم: الحذف و التقدير في النحو العربي. دار غريب، القاهرة، ط1، 2007م، ص352.

1. لا يتمّ الإسناد إلّا إذا ركبت كلمة مع أخرى، و هذا لا يتأتّى لجميع أصناف الصيغ الكلامية، بل لا يتأتّى إلّا في اسمين أو في فعل و اسم.

2. لابدّ من وجود التّلازم بين ركني الإسناد ، إذ الفائدة يمكن أن تحدث بل إنّها تحدث فعلا مع وجود ركن واحد فقط في التّعبير، ما دام هذا الرّكن الملفوظ يغطّي احتياجات المواقع و يتلاءم مع متطلّبات الموقف اللّغوي الخاصّ ، و حسبنا أن نشير هنا إلى أنّه في أحوال كثيرة ينطق بالحال وحده أو بالتّمييز وحده دون وجود الرّكنين معا و هما المسند و المسند إليه ، و دون حاجة إلى تقديرهما .

3. رفض اختصار صيغ معيّنة في تكوين الجملة . لأنّها في نظر النحّاة لا تقدّم الفائدة المرجوة من الجملة.

"الإسناد لا يخرج عن إطار العامل و المعمول، إذ لابدّ أن يكون أحدهما عاملا و الآخر معمولا له"[1].

فالمركّب الإسنادي هو جزء من تركيب أكبر ،لأنّه يشترط فيه أن يؤدّي "معنى كاملا و الفائدة يحسن السّكوت عليها "[2].

و مجمل القول أنّ التّركيب الإسنادي هو مقوّم من مقوّمات الجملة ،" فالتّركيب الذي لا إسناد فيه أسلوب خاصّ ،و نجد **المخزومي** يسمّيه **بالمركّب اللّفظي**".

فيقول عن النداء: "و خلاصة القول أنّ النداء ليس جملة كالنّداء لإبلاغ المنادى حاجة أو لدعوته إلى إغاثة أو نصرة أو نحو ذلك".[3]

ب/ شروط المسند: [4]

1. في الجملة الفعلية: (وهي التي يكون فيها الفعل مسندا)

أن يكون المسند دالّا على التجدّد و التغيّر، أو بعبارة أحد المشاركين على تجدّد الإسناد و تغيّره. نحو: قامَ محمّدٌ، يقوم محمَّد.

(1) ابراهيم قلاتي : قصّة الإعراب ، مرجع سابق ، ص11.

(2) سالم الخمّاش : النحو . (د.د) ، (د.ب) ، ط1 ، 2002م ، ج2 ، ص50.

(3) (ينظر) : سالم الخمّاش ، النّحو ، مرجع سابق ، ص49.

(4) (ينظر): سالم الخمّاش ، النحو ، مرجع سابق ، ص53-54.

2 . في الجملة الاسمية : (والتي يكون فيها الخبر مسندا)

يشترط في المسند في الجملة الاسمية أن يكون دالّا على الدّوام أو بعبارة أخرى ثابتة لا تتغيّر. نحو :أخوكَ معدن ؛ فهنا دالّان على الدّوام ، أي دوام اتّصاف المسند بهما ،و لا تصير من حال إلى حال ،و لأنّ المعدنيّة وصف ثابت للحديد.

3 . في الجملة الظّرفية:

و هنا يشترط أن يكون المسند ظرفا أو مضافا إليه، **نحو**: في منزلِ رجل.

المسند يجب أن يشير إلى الكينونة العامّة.

و بهذا نجد أنّ وجود المسند إليه إلى جانب المسند شرط ضروريّ لحصول الفائدة في الجملة.

ج/ شروط المسند إليه :

اختلف النحّاة حول شروط المسند إليه ، فقد نسب إلى **سيبويه** قوله : " **و لا يكون ليسجننّه بدلا من الفاعل لأنّه جملة ، و الفاعل لا يكون جملة** "[1]

1/ بمعنى أنّ المسند إليه لا يكون جملة و لكن ذهب النحّاة في مسألة كون المسند إليه جملة مذاهب شتّى و هي:

المذهب الأول : " منع أن يكون المسند إليه فاعلا و لا نائبا عن الفاعل ، و هو الأصحّ كما يقول **السّيوطي**".[2]

المذهب الثّاني : الجواز ؛ و استدلّوا بذلك من أجاز هذا **بقوله تعالى** : ﴿ **ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِمَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ** ﴾ فالنحويون قاموا بإعراب جملة **"ليسجننّه"** فاعلا ، فقال ابن هشام و ثعلب و جماعة " يجوز ذلك في كلّ ، نحو : **يُعْجبُني تقومُ**".[3]

(1) سيبويه : الكتاب ، ج1 ، مرجع سابق ، ص110.

(2) جلال الدّين السّيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، دار البحوث العلمية، الكويت، (د.ط)، ج2، 1997م ، 272.

(3) عبد اللطيف محمد حماسة ، بناء الجملة العربية، دار غريب ، القاهرة ، (د.ط) ، 2003م ، ص42.

المذهب الثّالث: و قد أجازت جماعة من النحويين من بينهم الفرّاء؛ بحيث أجازه بشرطين هما:[1]

1. أن يكون الفعل مسندا قلبيا.

2. أن تقترن جملة المسند إليه بأداة معلّقة، نحو: **ظهَرَ لِي أقامَ زيدٌ، و عُلِم هلْ قَعَدَ عَمْرُو** بخلاف نحو: **يسُرّني خرج عبد اللّه**، فلا يجوز.

المذهب الرّابع: وهذا المذهب أجاز هذه المسألة، و هذا رأي ابن هشام الذي أجازها بشرط "أن تكون الجملة معلّقة باستفهام خاصّة دون سائر المعلّقات، و على أن يكون الإسناد إلى مضاف محذوف لا إلى الجملة الأخرى، نحو: **ظهر لي أقام زيدٌ**".[2]

2/ لابدّ أن يكون المبتدأ الذي هو وظيفة إفرادية لأنّه مسند إليه ، اسما ،ولا يمكن أن يكون جملة " لذلك يلجأ النحّاة إلى التّأويل في المثل :**تسمّع بالمعيدي خيرٌ من أن تراهُ** مع أنّ تسمّع . وقد رُوي بالرّفع أيضا ،فعل بالاتّفاق ،يقول ابن هشام :"تسمّع على إضمار "أنّ" و المعنى أنّ تسمّع بثبوت "أن" على الأصل ،و"أن" والفعل في تأويل مصدر ؛أي :سماعُكَ ، فالإخبار في الحقيقة إنّما هو عن الاسم".

3/ كما يُشترط في المسند إليه . إذا كان جملة اسمية . التجرّد من العامل اللّفظي ، لأنّ العامل اللّفظي إذا تقدّم عليه عمل فيه "[3] ،فلو قلنا **بحسْبِكَ قول السّوء** ،فالياء هنا زائدة ،و قد عملت في لفظ الاسم.

و يعرّف ابن عصفور المسند إليه بقوله: "هو الاسم المجعول أوّل الكلام لفظا أو نيّة، مُعرّى من العوامل اللّفظية غير الزّائدة المخبر عنه".[4]

فالملاحظ على قول ابن عصفور هو أنّه يجرّد المسند إليه من العامل اللّفظي.

وبهذا فإن وجود المسند إلى جانب المسند إليه شرط أساس من أجل تحقيق الفائدة.

(1) عبد اللطيف محمد حماسة ، بناء الجملة العربية ، مرجع سابق ، ص42.

(2) المرجع نفسه ، ص49.

(3) سالم الخمّاش ، النّحو ، مرجع سابق ، ص53.

(4) مليكة حفان: الجملة العربية أحوال المنسد والمسند إليه، montada ffssih.blogspot.com

ثالثا : أنواع الإسناد :

ممّا هو متعارف عليه أنّ الجملة العربية تحكمها مجموعة من العلاقات و القرائن النّحوية ،و من بين هذه القرائن -كما أشار البحث سابقا- الإسناد ،هذا الأخير الذي يحمل في طيّاته أنواعا عديدة منها :**الإسناد التّام** ، **الإسناد النّاقص** ،**الإسناد اللّفظي** ،**الإسناد المعنوي** .

أ . الإسناد التّام:

" وهو ما اشتمل على طرفي الإسناد مذكورين أو مقدّرين، أو مذكور أحدهما و الآخر مقدّر " [1]نحو: **العلمُ نورٌ** ،و **قوله تعالى :﴿ فَقَالُوا سَلَامًا ، قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾**.[2]

فسلاما :مفعول به لإسناد تامّ حُذف طرفاه، و تقديره :نسلّم ، و**سلاما** :إسناد تامّ حذف منه المسند ، والتّقدير :سلام عليكم ،و أيضا **قوم** :إسناد تامّ حذف منه المسند إليه ،و التّقدير :أنتم قوم ،و هو ما عليه النحّاة.

ب . الإسناد النّاقص:

" و هو ما ذكر فيه أحد الطّرفين من دون ذكر للطّرف الآخر لا لفظا ولا تقديرا، و ذلك نحو: إعمال وصف الرّفع لا لكونه مسندا بل لكونه وصفا".[3]

نحو : **رأيتُ القادمَ أبُوهُ** ، فأبوه :مسند إليه لاسم الفاعل :قادم ،و ليس له مسند ،لأنّ **القادم** فضلة و هو مفعول به ، وهذا هو الإسناد النّاقص .ونحو **قوله تعالى : ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾**.[4]

فقلوبهم :فاعل لاسم الفاعل الواقع حالا ،و هو مسند إليه ،و ليس له مسند ،لأنّ الرّافع له فضلة و ليس عمدة فهذا إسناد ناقص.

ج . الإسناد اللّفظي:

" ويكون في الجملة التي يراد بها لفظها كلّه على سبيل الحكاية "[5] نحو:**زعموا مطيّةَ الكذبَ؛ أي**:هذا اللّفظ "**مطِيّةَ الكذِبَ**" بمعنى: "أن ينسب اللّفظ إلى الحكم".[6]

(1) فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، مرجع سابق ، ص26.

(2) الذّاريات / 25.

(3) فاضل صالح السّامرّائي ، الجملة العربيّة تأليفها و أقسامها ، مرجع سابق ، ص26.

(4) الأنبياء / 3.

(5) محمّد حماسة عبد اللّطيف ، بناء الجملة العربية ، ص41.

(6) فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، مرجع سابق ص30.

نحو :**لا حول ولا قوّة إلّا باللهكنزٌ من كنوزِ الجنّةِ**؛ أي أنّ هذا اللّفظ **"كنز من كنوز الجنّة"** كالكنز في قيمته.

د . الإسناد المعنوي:

" هو ما تكون جملته هي المقصودة "[1]، مثل: **حضَرَ أَبُوكَ ومحمّدٌ مُسَافرٌ**، و هذا يعني أنّنا ننسب الحضور في الأولى للشّخص الذي هو أبوك و ليس للّفظ، و نسبنا في الثّانية السّفر إلى محمّد و ليس للّفظ.

رابعا : أقسام الإسناد :

يقسّم النحّاة الإسناد إلى قسمين :

أ . الإسناد الأصلي:

" و هو الذي يتألّف منه الكلام، أي إسناد الفعل إلى الفاعل و إسناد الخبر إلى المبتدأ"[2]، نحو: **فَرِحَ اليَتِيمُ بِالهَدِيَّةِ** ، فهذا الإسناد أصلي بحيث أسندنا الفرح إلى اليتيم.

ب . الإسناد غير الأصلي :

" و هو إسناد المصدر و اسمي الفاعل و المفعول و الصفة المشبّهة و الظّرف، فإنّها مع ما أُسْندت إليه ليست بكلام و لا جملة "[3]، نحو: **أراجع أبوك اليوم من السّفر**.

و يمكن تقسيم الإسناد إلى نوعين اثنين هما:[4]

1 . الإسناد الاسمي: و يقصد به ما كان فيه طرفا الإسناد اسمين، التزما بموقعهما، أو تقدّم أحدهما على الآخر، نحو: **عبد اللّه أخوك و أخوك عبد اللّه**.

2 . الإسناد الفعلي :و لكي الإسناد فعليا يجب أن يلتزم الفعل بموقعه الأصلي في التقدّم على الفاعل نحو: **أستغفر اللّه و أتوب إليه** ،و لا فرق بين أن يكون الفعل مبنيا للمعلوم أو مبنيا للمجهول ،و بغضّ النّظر عن زمن الفعل المتقدّم ،ماضيا كان أو حالا أو استقبالا أو استمرارا.

(1) محمّد حماسة عبد اللّطيف ، بناء الجملة العربية ، ص41.

(2) فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربيّة تأليفها و أقسامها ، مرجع سابق ، ص24.

(3) المرجع نفسه ، ص24.

(4) مليكة حفان ، الجملة العربية : أحوال المسند و المسند إليه .

و هناك تقسيم آخر للإسناد و هو:[1]

1/ الإسناد الجملي : هو الرّابطة المعنوية الكبرى بين طرفي الإسناد ،و ينقسم إلى ثلاثة أقسام :**إسناد فعلي** ، **إسناد خبري** ،**إسناد وصفي** .

أ. إسناد فعلي:و يكون بين الفعل و الفاعل نحو:**نجحَ أحمدٌ، أكلَ زيدٌ**.

ب . إسناد خبري:و يكون بين المبتدأ و الخبر نحو:**محمّدٌ ناجحٌ**.

ج . إسناد وصفي: و هو الذي يكون بين الوصف و مرفوعة المكوّنين للجملة: نحو: **أناجِحٌ الزَّيْدَانِ ؟**

2/ الإسناد الفردي: يكون بين المصدر و فاعله والاسم المشتقّ و فاعله، نحو: **جَاءَ عُمَرُ مُبْتَسِمًا، و جَاءَ خَالِدٌ شَاحِبًا وَجْهُهُ**.

و المخطّط التّالي يبيّن ذلك [2]:

(1) (ينظر): محمّد حماسة عبد اللّطيف، بناء الجملة العربيّة، مرجع سابق، ص45.

(2) المرجع نفسه، ص46.

الإسنـــاد

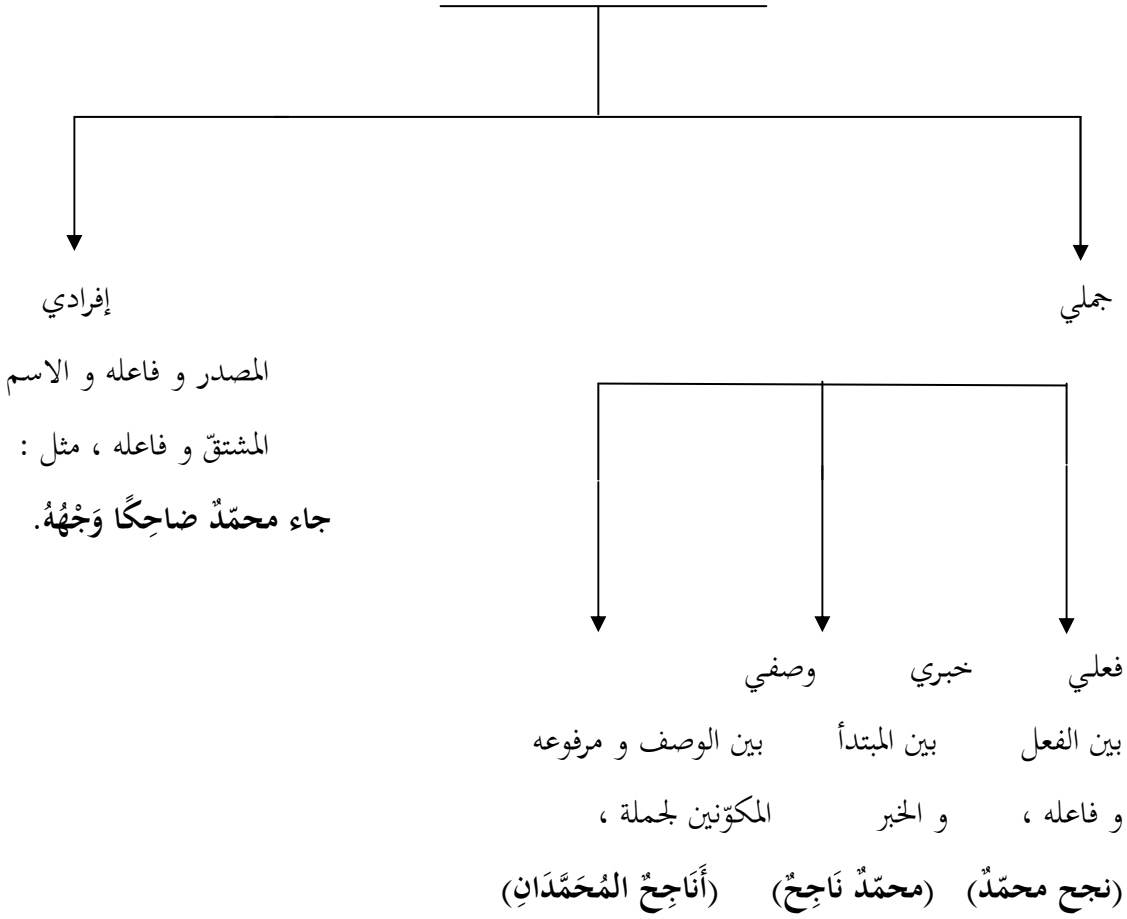

و يعدّ الإسناد الجملة هو الرّابطة المعنوية بين طرفي الإسناد و لو تجرّد الكلام من الإسناد، لكان حكم الأصوات التي الأصوات التي نتكلّم بها غير معربة.

الجمل ذات الوظائف النحويـــــة :

1/الأسس المعتمدة في الحكم على الجمل بالمحلّية :

لقد أشار البحث فيما سبق إلى أنّ الجملة في اللّغة العربية مقسّمة بحسب الحكم إلى قسمين :

- **القسـم الأوّل** : يتضمّن **جملا لها محلّ من الإعراب.**
- **القسـم الثّاني**: يتضمّن **جملا لا محلّ لها من الإعراب.**

حيث استند النحّاة في هذا التّقسيم على أسس و مبادئ أهمّها :

– ذهب علماء النّحو إلى القول بأنّ الجملة التي لها من الإعراب هيّ التي تحلّ محلّ المفرد ،و ذهب" **الرضيّ** " إلى القول بأنّها تقدّر بمفرد[1]،و في هذا الصّدد يقول **"فاضل صالح السامرائي"** :"... **فما كان يصحّ تقديره بالمفرد من الجمل كان له محلّ من الإعراب و إلّا فلا** "[2]،و بهذا فالجملة لها محلّ من الإعراب إذا صحّ وقوع المفرد مقامها سواء كان اسما أو غيره ؛و معناه أن تكون الجملة في محلّ رفع أو محلّ جزم ؛لأنّ الجملة لو كان المفرد في محلّها لكان مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا ،مثلا:

ظَنَنْتُ المَكَانَ يُنَاسِبُنِي ف :

(يناسبني) :فعل مضارع مرفوع و فاعله ضمير مستتر تقديره "أنا"،و ياء المتكلّم ضمير متّصل مبني في محلّ نصب مفعول به .و جملة **(يناسبني)** في محلّ نصب مفعول به ثان ؛لأنّها قامت مقام الاسم المفرد **(مُنَاسِبًا)**.

– كلّما جاءت الجملة مؤدّية معنى نحويّا يؤدّيه المفرد كان لها محلّ من الإعراب ذلك المفرد نحو قولنا :**المطارُ يتَّسِعُ للطّائِرَاتِ الكَبِيرَةِ** ف **(يتّسع)** جملة مبنيّة في محلّ رفع خبر المبتدأ ،و الذي جعل لها محلّا من الإعراب هو تقديرها بالمفرد **(متّسِعٌ)** ،و إذا لم تُؤدّ هذه الجمل من المعنى ما يؤدّيه المفرد فلا محلّ لها من الإعراب. نحو قولك: **(أقسم باللّه لأدرُسَنّ)**.[3]

(1) فتحي عبد الفتّاح الدّجني ، الجملة النحوية نشأة و تطورا و إعرابا ، مرجع سابق ،ص128.

(2) فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، مرجع سابق ، ص185.

(3) فتحي عبد الفتّاح الدّجني ، الجملة النّحوية ، مرجع سابق ، ص 93-94.

– تعرب الجمل في اللغة العربية بحسب ما يسلّط عليها من العوامل فما سلّط عليه عامل رفع فهي في محلّ رفع، و ما سلّط عليها عامل نصب فهي في محلّ نصب ،أمّا الجمل التي لم يسلّط عليها أيّ شيء فهي لا محلّ لها من الإعراب فهي جمل لم تتأثّر و لم يؤثّر فيها عامل نحوي.[1]

ملاحظة: لقد علّل ابن يعيش سبب تقديرهم في إعراب الجمل للمفرد بـ:[2]

1. أنّ المفرد بسيط مقارنة بالجملة فهي مركّبة و البسيط أوّل و المركّب ثان فإذا استقلّ بالاسم المفرد ثمّ وقعت الجملة موقعه فالاسم المفرد هو الأصل و الجملة فرع عليه.

2. إنّ المبتدأ نظير الفاعل في الإخبار عنهما و الخبر فيهما هو الجزء المستفاد، فكما أنّ الفعل مفرد فكذلك خبر المبتدأ مفرد.

2/ الجمل التي لها محلّ من الإعراب :

أوّلا– الجملة الواقعة خبرا :

"ومحلّها من الإعراب هو الرّفع إن كانت خبرا للمبتدأ، أو الأحرف المشبّهة بالفعل أو "لا" النّافية للجنس نحو:

- **العِلْمُ يَرْفَعُ قَدْرَ صَاحِبِهِ.**
- **إنَّ الفَضِيلَةَ تُحَبُّ.**
- **لاَ كَسُولٌ سِيرَتُهُ مَمْدُوحَةٌ.**

و النّصب إن كانت خبرا عن الفعل النّاقص"[3] نحو:

- **كانتْ السّماءُ تمطرُ**

و أيضا نحو **قوله تعالى: ﴿و بالآخرةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.**[4]

(1) محمّد الأنطاكي : المحيط في أصوات العربية و نحوها و صرفها . ج3 ، دار الشروق العربي ، ط3 ،(دت) ، ص322.
(2) فتحي عبد الفتّاح الدّجني ، الجملة النّحويّة ، مرجع سابق ، ص94.
(3) مصطفى الغلاييني : جامع الدّروس العربية ، مرجع سابق ، ص536.
(4) البقرة / 4

الإعراب:

و: تعرب بحسب ما قبلها.

بالآخرة : الباء : حرف جرّ مبني على الكسر.

الآخرة : اسم مجرور بالباء و علامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

هم: ضمير منفصل مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.

يوقنون: فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه ثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة و الواو ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل.

و الجملة الفعليّة (**يوقنون**) في محلّ رفع خبر المبتدأ "**هم**" و التّقدير (**هم موقنون**).

ثانيا– الجملة الواقعة حالا:

الأصل في الحال أن يكون مفردا و يخرج عن هذا الأصل فتحلّ الجملة محلّه من، سواء كانت هذه الجملة مرتبطة بالواو أم كانت مرتبطة بالضمير، أم كانت مرتبطة بهما معا[1]، **و موضعها النّصب.**[2]

نحو: **قوله تعالى: ﴿ وَ لاَ تَقْرَبُوا الصّلاَةَ وَ أَنْتُمْ سُكَارَى ﴾**[3]

الإعراب:

و : تعرب بحسب ما قبلها.

لا : حرف نهي مبني على الفتح.

تقربوا: فعل مضارع مجزوم بلا و علامة جزمه حذف النّون لأنّه من الأفعال الخمسة و واو الجماعة ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل.

الصّلاة: مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

و :واو الحال مبنية على الفتح.

أنتم:ضمير منفصل مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.

(1) (ينظر): عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مرجع سابق، ص392.

(2) ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، مرجع سابق ، ص63.

(3) النساء / 43.

سكارى : خبر مرفوع و علامة رفعه الضمّة المقدّرة على آخره منع من ظهورها التعذّر. و الجملة الاسميّة (**و أنتم سكارى**) في محلّ نصب حال.

ملاحظة :

إذا وقعت الجملة بعد معرفة محضة (أي معرفة لفظا و معنى) فهيّ حال ، و إن وقعت بعد فكرة محضة (لفظا و معنى) فهيّ صفة ، أمّا إذا وقعت بعد معرفة غير محضة (أي معرفة لفظا لا معنى) ك**المحلى** ب (ال) الجنسيّة جاز جعلها حالا مراعاة للفظها أو جعلها مراعاة لمعناها مثل جملة (يسبّني) في قول الشّاعر:

و لَقَدْ أَمَرُّ على اللّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثمة قُلْتُ لَا يَعْنِينِي.

فهو لا يقصد لئيما بعينه بل يخبرنا بشأنه إزاء كلّ لئيم، فجملة (**يسبّني**) يجوز أن تكون في محلّ نصب حال من (اللّئيم) مراعاة للفظة المعرفة، و أن تكون في محلّ جرّ صفة له باعتبار معناه النّكرة.

كذلك إذا كانت النّكرة غير محضة بأن كانت موصوفة مثلا فتقترب بذلك من المعرفة للجملة بعدها أن تعرب صفة مراعاة للفظها .أو حالا مراعاة لمعناها مثل : شاهدتُ فَارِسًا قَوِيًّا (يُجَالِدُ خصْمَهُ).[1]

ثالثا– الجملة الواقعة مفعولا:

و تقع بعد أيّ لفظ يدلّ على القول **مثل : قُلنَا يا نارُ كُوني بَرْدًا** فجملة (يا نار كوني) مقول القول في محلّ نصب مفعول به أو تقع مفعولا ثانيا للأفعال المتعدّية لمفعولين أصلهما مبتدأ و خبر[2]، و محلّها النّصب إن لم تنب عن فاعل ،و هده النّيابة مختصّة بباب القول نحو **قوله تعالى :﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ﴾.** [3]

(1) سعيد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللّغة العربيّة ، دار الفكر ،(دط) ، (دب) ، (دس) ، ص350-351.

(2) أحمد السيّد أبو المجد ، الواضح في النحو العربي و الصرف ، دار جرير ، عمّان-الأردن ، ط1 ، 2012م،ص70.

(3) المطفّفين / 17.

و تقع الجملة مفعولا به في أربعة أبواب:

" **أحدهما– باب الحكاية بالقول أو مرادفه:** فالأوّل نحو **قوله تعالى:** ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾[1]

فجملة (**إنّي عبد اللّه**)جملة مقول القول في محلّ نصب مفعول به و من أمثلة الفعل المرادف للقول قول الشّاعر:

رَجُلَانِ مِنْ مَكَّةَ أَخْبَرَانَا إِنْ رَأَيْنَا رَجُلًا عُرْيَانَا.

فجملة (**إنْ رأَيْنَا عُريانَا**) في محلّ نصب مفعول به ثان".[2]

" **ثانيهما – باب ظنّ و أخواتها** : و هيّ : **ظنّ ،زعم ،حسب ،خال ،حجا.**

نحو: ظَنَنْتُكَ تَنْجحُ.

ثالثهما . باب أفعال اليقين :وهيّ : **رأى ،علم ، درى ،أعلم ،وجد ،ألفى.**

نحو: **علمْتُ أَنَّكَ قَادِمٌ**.فالمصدر المؤوّل من أنّ و اسمها و خبرها سدّ مسدّ مفعوليها.

رابعهما–باب أفعال التّحويل : و هيّ : **صيّر ،ردّ ،ترك ،اتّخذ ،جعل ،هب** .

مثال: **تَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذ يَمُوجُ مَعَ بَعْض**. فجملة "**يموج**" في محلّ نصب مفعول به ثان للفعل (**ترك**)".[3]

قال عزّ و جلّ : ﴿قَالَ الذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ﴾. [4]

الإعراب:

قال : فعل ماض مبني على الفتح

الذين: اسم إشارة مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

استكبروا: فعل ماض مبني على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة و الواو:ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل. و الجملة الفعليّة (**استكبروا**) في محلّ رفع خبر "**الذين**".

و الجملة الاسميّة (**الذين استكبروا**) في محلّ رفع فاعل الفعل "قال".

(1) مريم / 30.

(2) فتحي عبد الفتّاح الدّجني ، الجملة العربيّة ، مرجع سابق ، ص130.

(3) بدر الدّين حاضري ، الإعراب الواضح ، دار الشّرق العربي ، بيروت ، (دط) ، (دس) ، ص5–6.

(4) سبأ / 32.

للّذين: اللّام :حرف جرّ مبني على الكسر.

الذين:اسم إشارة مبني على الفتح في محلّ جرّ اسم مجرور.

استُضعفوا:فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة و الواو ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع نائب فاعل.و الجملة الفعليّة (**استضعفوا**) في محلّ جرّ صفة للّذين.

أنحن : الهمزة :حرف استفهام مبنيّة على الفتح.

نحن:ضمير منفصل مبني على الضمّ في محلّ رفع مبتدأ.

صددْناكم:صددْنَا: فعل ماض مبني على السّكون لاتّصاله بنون المتكلّم و النّون ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل. كُمْ: ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ نصب مفعول به.

و الجملة الفعليّة (**صددناكم**) في محلّ رفع خبر المبتدأ "نحن". و الجملة الاسميّة **"أنحن صددناكم"** في محلّ نصب مفعول به للفعل **"قال"** (جملة مقول القول).

رابعا– الجملة الواقعة مضافا إليه:

و هيّ تقع مضافا إليه بعد كلمة تكون مضافة إلى جملة جوازا أو وجوبا، و الكلمات التي تقع مضافة إلى جملة نجد الدالّة على الزّمان سواء كانت ظرفا أو غير ظرف، كما نجد الكلمات الدالّة على المكان، **مثل: (حين)** [1] **و** محلّها من الإعراب **الجرّ**.

و لا يضاف إلى الجملة إلّا [2]:

1/ أسماء الشّرط الجازمة: و هيّ: **متى، أيّان، حيثما، أينما، أنّى.**

مثل: . ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾.[3]

- **أيّان تَأْتِ تَلْقَ مَا يَسُرُّكَ.**
- **متَى يَتَّحِدْ العَرَبُ يَنْتَصِرُوا.**

(1) (ينظر) : عبده الرّاجحي ، التطبيق النحوي ، مرجع سابق ، ص392.

(2) (ينظر) : بدر الدين حاضري ، الإعراب الواضح ، مرجع سابق ، ص7.

(3) النساء / 78

2/ ظروف الزّمان: و هيّ: **إذا، إذ، منذ، مذ، حيث، لمّا، كلّما.**

مثل: **– جَلَسْتُ حيْثُ طابَ لي الهَواءُ.**

- **كلَّمَا جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ.**
- **إذا اتَّحَدَ العرَبُ قَويَ جَمْعُهُمْ .**

3/ أسماء الزّمان: و هيّ كثيرة: **ساعة، عشيّة، يوم، صبح، فجر.**

مثل:– قوله تعالى: ﴿وَ أَنْذِرْ النّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ العَذَابُ ﴾.[1]

4/ كلمة آية: "فهيّ تضاف إلى الجملة الفعلية التي فعلها متصرّف مثبت أو منفي بـ «ما"، كقول الشّاعر:

بـــآية يُقْدِمُونَ الخيْلَ شُعْثًـــا كَأنَّ على سَنَابِكِهـــا مُدَامـــًا .

أَلِكْني إلى قَوْمِي السَّلاَم رِسَالَةً بآيَة ما كَانُوا ضِعافًا و لا عُزْلًا".[2]

5/ كلمة "لَدُنْ" الظّرفية:" لدن هيّ اسم لمبدأ الغاية زمانيّة كانت أو مكانيّة و تُضاف جوازا إلى الجملة الفعليّة التي فعلها متصرّف"[3] ،**و** "الاسم بعد **"لدن"** مضاف إليه ،و كذلك الجملة.

كقول الشّاعر:

لَزِمْنَا لَدُنْ سَأَلَتُمُونَا وِفَاتَكُمْ فَلَا يَكُ مِنْكُمْ لِلْخِلَافِ جُنُوحُ." [4]

6/ **كلمة "ريث" الظّرفيّة** : التي لم تتّصل بها الميم و" **ريث** " هي مصدر **"راث"** إذا أبطأ ،و يعرب المصدر ظرفا لزمان و من أمثلة ذلك : " **مكثْتُ أُرَاعِي شُؤُونَ صَدِيقِي رَيْثَ عَادَ مِنَ الأَرَاضِي المُقدّسة** " فجملة (**عاد من الأراضي المقدّسة**) في محلّ بالإضافة ل (**ريث**) ظرف الزّمان.[5]

(1) ابراهيم / 33.

(2) محمّد ألتونجي ، الجامع لقواعد النّحو و الإعراب ، مرجع سابق ، ص 328.

(3) ابن هشام الأنصاري ، مغني اللّبيب ، مرجع سابق ، ص77.

(4) محمّد ألتونجي ، الجامع لقواعد النّحو و الإعراب ، مرجع سابق ، ص328.

(5)فتحي عبد الفتّاح الدّجني ، الجملة العربيّة ، نشأة و تطوّرا و إعرابا ، مرجع سابق ، ص147.

و أيضا مثل :**ريثَ صلّيْنَا ، أوريث نصلِّي**.

7/لفظتي "قول" و "قائل": "إن لم تكونا مضافتين أو منوّنتين، نحو قول الشّاعر:

و أَجَبْتُ قَائِل: كَيْفَ أَبَتْ بِصَالِحَ حَتَّى مِلِلْتُ و ملَّنِي عُوَّادِي". [1]

فجملة (**كيف أبت بصالح**) في محلّ جرّ مضاف إليه لـ (**قائل**).

قال عزّ و جلّ : ﴿**وَ إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ**﴾.[2]

الإعراب:

و : تعرب بحسب ما قبلها .

إذْ: ظرف زمان مبني على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه.

نجّيناكم : فعل ماض مبني على السّكون لاتّصاله بـ "نا" و النون ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ رفع فاعل ،كم : ضمير متّصل مبني على السّكون في محلّ نصب مفعول به.

من :حرف جرّ مبني على السّكون.

آل : اسم مجرور و علامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره و هو مضاف.

فرعون: مضاف إليه مجرور و علامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة.

و الجملة الفعليّة "**نجّيناكم**" في محلّ جرّ مضاف إليه للظّرف "**إذ**".

ملاحظة :

الجمل الواقعة بعد الظّروف المنوّنة لا تعرب مضافا إليه **نحو : رأيتُكَ يوْمًا أشْرَقَتْ فِيهِ الشَّمْسُ**.

فالجملة :**الفعليّة أشْرقَتْ فيه الشّمس** ليست في محلّ جرّ مضاف إليه و إنّما هيّ في الواقع **صفة** لـ **يَوْمًا**.

(1) محمّد ألتونجي ،الجامع لقواعد النّحو و الإعراب، مرجع سابق، ص328.

(2) البقرة / 49.

خامسا – الجملة الواقعة صفة : وهيّ الجملة التي تصف اسما مفردا نكرة فتكون تابعة له لذلك يكون محلّها بحسب ذلك الموصوف في إعرابه نصبا ، و رفعا ، و جرّا.[1]

نحو **قوله تعالى** :﴿ وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾.[2]

و قوله أيضا : ﴿ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَ لا خِلالٌ ﴾.[3]فجملة (**لا بيع فيه و لا خلال**) في محلّ رفع صفة **يومٌ**(**نكرة مرفوعة**).

و قوله تعالى أيضا : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ ﴾.[4]

قال عزّ و جلّ : ﴿أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا﴾.[5]

الإعراب :

أراد : فعل ماض مبني على الفتح .

اللّه : فاعل مرفوع و علامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره .

بهذا : الباء : حرف جرّ مبني على الكسر .الهاء : للتّنبيه . ذا: اسم إشارة مبني على السّكون في محلّ جرّ اسم مجرور.

مثلًا : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

يضلّ : فعل مضارع مرفوع و علامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره و الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "هو".

به : الباء حرف جرّ . و الهاء ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جرّ اسم مجرور.

كثيرا : تمييز منصوب و علامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

و الجملة الفعليّة (**يضلّ به كثيرا**) في محلّ نصب صفة للموصوف "**مثلا**".

(1) ابراهيم قلاتي ، قصّة الإعراب ، مرجع سابق ، ص599.

(2) البقرة / 241.

(3) البقرة / 254.

(4) التوبة / 103.

(5)البقرة / 26.

- **الجملة البدل :**

"تبدل الجملة من المفرد، إذا كانت أوفى منه دلالة على المعنى المراد، فتتبعه في الإعراب و تقدّر بمشتقّ أو بمصدر دون حرف مصدري (...) و من ذلك قول أبي محجن:

وَ قَدْ كُنْتُ ذَا مَال كَثِير ، وَ إِخْوَة فَقَدْ تَرَكُونِي وَاحِدًا ، لَا أَخا لِيًّا.

أبدلت جملة (**لا أخا ليّا**) من (**واحد**) فهيّ مثله في محلّ نصب".[1]

- **الجملة الواقعة فاعلا:** و محلّها الرّفع **نحو: أثلجَ صدْرِي أنَّ الثَّقافةَ تَتَزَايَدُ.** فجملة (أنّ الثّقافة تتزايد) في محلّ رفع فاعل أثلج.[2] و **نحو: سرّني أن تنجحَ.**

لقد وقع خلاف في وقوع الفاعل فبعض النحّاة يمنعه و يقدّر فاعلا من مصدر الفعل ، كما في **قوله تعالى:** ﴿**و تبيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ**﴾.[3] فيقول البعض في مثل الجملة الأخيرة :إنّ الفاعل هو التبيّن مقدّرا، و جملة (**كيف فعلنا بهم**) مفسّرة للتبيّن المقدّر ، هكذا (و تبيّن لكم التبيّن :كيف فعلنا بهم). و آخرون يجيزون وقوعه جملة و يستغنون عن تكلّف التّقدير.[4]

- **جملة جواب الشّرط الجازم :**

حينما تقترن بالفاء الرّابطة لجواب الشّرط ،أو تقترن بالفاء أو بإذا الفجائيّة ، فإن لم تقترن بالفاء أو بإذا فلا يكون لها محلّ من الإعراب لأنّ الجزم الذي يحدثه حرف الشّرط يقع على الفعلين في الأصل (الشّرط و جوابه) و لا يقع على الجملة إلّا إذا اقترنت بالفاء أو بإذا الفجائيّة .[5] نحو :**قوله تعالى :**﴿ **وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**﴾.[6]فجملة (**فهو حسبه**) في محلّ جزم جواب الشّرط. و كذلك **قوله تعالى:** ﴿**فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ لَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ و الحِجَارَةُ**﴾.[7]

(1) قباوة فخر الدّين ، إعراب الجمل و أشباه الجمل ، مرجع سابق ، ص248.
(2) محمود حسني المغاسلة ، النّحو الشّافي الشّامل ، مرجع سابق ، ص 663
(3) ابراهيم/ 45.
(4) سعيد الأفغاني : المرجع السّابق ، ص 189.
(5) (ينظر) : ابراهيم قلاتي ، قصّة الإعراب ، مرجع سابق ، ص592.
(6) الطّلاق / 03.
(7) البقرة / 24.

لهذا اعتبر النحّاة الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم مقرونة بالفاء أو بإذا لها محلّ من الإعراب و هو الجزم ، و ذكر **ابن هشام** ذلك إذ قال :" **لأنّها لم تفرد بمفرد يقبل الجزم لفظا**".[1]

و من ذلك **قوله تعالى**:﴿**وَ إِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ**﴾.[2]

و من أمثلة ذلك أيضا **قوله تعالى**:﴿**و مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾.[3]

الإعراب:

و من : الواو حرف استئناف . **من :** اسم شرط جازم مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ .

يعتصم: فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشّرط وعلامة جزمه السّكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره "هو".

باللّه :الباء حرف جرّ . اللّه : اسم مجرور و علامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

فقد : **الفاء**: حرف جزاء . قد: حرف تحقيق .

هديَ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح و نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

إلى: حرف جرّ

صراط: اسم مجرور و علامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

مستقيم : صفة مجرورة و علامة جرّها الكسرة الظّاهرة على آخرها.

و جملة (**هدي إلى صراط مستقيم**) في محلّ جزم جواب الشّرط.

(1) (ينظر) : فتحي عبد الفتّاح الدّجني ، المرجع نفسه ، ص 148-149.

(2) الرّوم / 26.

(3) الأعراف / 186.

– لبـــسم اللّه الرّحمن الرّحيم –

تَبَارَكَ الذِي بِيَدِهِ المُلْكُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير ﴿1﴾ الذِي خَلَقَ المَوْتَ وَ الحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَ هُوَ العَزِيزُ الغَفُور﴿2﴾ الذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَات طِبَاقا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمانِ مِنْ تَفَاوُت فَارْجِعِ البَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُور ﴿3﴾ ثُمَّ ارْجِعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خَاسِئًا و هُوَ حَسِيرٌ ﴿4﴾ وَ لَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَ جَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَ اعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿5﴾ وَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿6﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا وَهِيَ تَفُورُ ﴿7﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿8﴾ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَ قُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَال كَبِير ﴿9﴾ وَ قَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَاب السَّعِيرِ ﴿10﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿11﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿12﴾ وَ أَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿13﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ ﴿14﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿15﴾ أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿16﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿17﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿18﴾ أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّات وَ يَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿19﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنَ دُونِ الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿20﴾ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوّ وَ نُفُور ﴿22﴾ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاط مُسْتَقِيم ﴿23﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَ جَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ الأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴿23﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿24﴾ وَ يَقُولُونَ مَتَى هَذَا الوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿25﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللّهِ وَ إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿26﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴿27﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ وَ مَنْ مَعِي أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَاب أَلِيم ﴿28﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَال مُبِين ﴿29﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاء مَعِين ﴿30﴾ .

« صدق اللـــــــــه العظيم »

– في رحاب سورة الملك:

إنّ القرآن الكريم هو كتاب الله الذي أنزله على قلب خير البريّة نبّيه محمد صلّى الله عليه و سلّم، ليخرج النّاس من الظّلمات إلى النّور،و لينقذهم من الكفر و الظّلم و الفجور ، قال تعالى : ﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْك لِتُخْرِجَ النّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ العَزِيزِ الحَمِيدِ﴾.[1]

وقد أُنْزل هذا القرآن لتأدية مقاصد عالية، و حكم سامية، و أغراض شريفة من أبرزها: أن يكون هذا القرآن هداية للإنس و الجنّ إلى الصّراط المستقيم و إلى السّعادة التي تصبو إليها النّفوس، و تتطلّع إليها الأفئدة والقلوب.

و تعتبر سورة الملك من بين أهمّ سور القرآن الكريم لما لها من الفضل الكبير فهي المنجّية من عذاب القبر، و هي المانعة و قد تعدّدت أسماؤها.

أ . لمحة عن سورة الملك:

سورة الملك هي إحدى السّور المكّية التي خصّها اللّه بفضل عظيم ،و شأن جليل ، لقارئها الأجر و الثّواب ،فهي تُنجّيه من هول عذاب القبر ، فقد ذكر الزّمخشري أنّها سورة :"**مكّية ،و هي ثلاثون آية [نزلت بعد الطور]: و تسمّى الواقية ، و المنجّية ، لأنّها تقي و تنجّي قارئها من عذاب القبر**".[2]

ثمّ ختمت السّورة الكريمة بالإنذار الشّديد و التّحذير لهؤلاء المكذّبين بدعوة محمّد صلّى اللّه عليه و سلّم و سمّيت بسورة الملك، حيث أوضحت السورة الكريمة أنّ الملك كلّه للّه وحده لا شريك له و هو سبحانه على كلّ شيء قدير.[3]

ب . أسباب النّزول:

عند تصفّح كتب التّفاسير تبيّن أنّ سورة الملك من السّور التي قيل في أسباب نزولها بالآيات. وأنّ الآية الثّالثة عشر هي التي نزلت على سبب.

---

(1) ابراهيم / 01.

(2) الزّمخشري،الكشّاف عن غوامض التّنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التّأويل،تح: عادل أحمد عبد الموجود ،علي محمّد معوّض، مكتبة العبيكان، الرياض–السّعودية ،ط1 ، 1998م ،ج1 ، ص169.

(3) (ينظر) :محمد حسن سلامة ،الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط1، 2002م ، ص361-362.

قال **ابن عبّاس** : «**نزلت في المشركين كانوا ينالون من رسول اللّه عليه الصّلاة و السّلام فخبّره جبريل عليه السّلام بما قالوا فيه و نالوا منه فيقول بعضهم لبعض أسروا قولكم لئلّا يسمع إله محمّد فنزل** قوله تعالى :﴿**وَ أَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**﴾ [1] »[2]

ج . فضائل سورة الملك:

لسورة الملك فضائل لو علمها كلّ قارئ لما فارقت لسانه، نذكر منها:

عن **أبي هريرة عن الرّسول– صلّى اللّه عليه و سلّم–: "إِنَّ سُورَةَ المُلْكَ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ ثَلاَثِينَ آيةً شفَعتْ لصَاحِبهَا حَتَّى غفرَ لهُ تبارَكَ الذِي بيدِهِ المُلْكُ"**.

و عن **الترمذي** قال : **قال رسول اللّه– صلّى اللّه عليه و سلّم– :"هيّ المانعة هيّ المنجّية تنجيه من عذاب القبر"**.

و عن جابر أنّ رسول اللّه– صلّى اللّه عليه و سلّم– كان لا ينام حتّى يقرأ " **أَلم تَنْزِيلُ** " و " **تَبَارَكَ الذِي بِيَدِهِ المُلْكُ**".

و قال **ليث** عن **طاوس** :"**يفضّلان كلّ سورة في القرآن بسبعين حسنة**".

د . دراسة الدّلالة العامّة لسورة الملك:

" سورة الملك هي سورة مكّية تتألّف من ثلاثين آية ،حيث يجري السّياق العامّ للسّورة الكريمة في أشواط، إذا ابتدأت بتمجيد اللّه تعالى لنفسه العظيمة ،حيث يخبر أنّه بيده الملك " ،أي هو المتصرّف في جميع المخلوقات بما شاء لا معقّب لحكمه و لا يُسأل عمّا يفعل لقهره ،و حكمته و عدله ،و لهذا قال تعالى :"وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير "[3]،و قوله أيضا:﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَ الحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَ هُوَ العَزِيزُ الغَفُورُ ﴾[4]،أي هو العزيز العظيم المنيع الجناب ،فهو مع ذلك غفور لمن تاب إليه و أناب بعدما

(1) الملك / 13.

(2) جلال الدّين المحلي ، جلال الدّين السّيوطي : تفسير الجلالين . دار الجيل ، بيروت ، ط2 ، 1995م ، ص563.

(3) الملك / 1.

(4) الملك / 2.

عصاه و خالف أمره ،و إن كان تعالى عزيزا فهو مع ذلك يغفر و يرحم و يصفح و يتجاوز "[1]،ثمّ تحدّث عن خلق السّماوات السّبع و ما زيّن به السّماء الدّنيا من الكواكب السّاطعة، و النّجوم اللّمعة ،كلّها أدلّة على قدرة اللّه ووحدانيّته. **قال تعالى:** ﴿**الّذي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَات طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُت فَارْجِعِ البَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُور**﴾.[2]

ثمّ تناولت الحديث عن المجرمين بشيء من الإسهاب و هم يرون جهنّم تتلظّى و تكاد تتقطّع من شدّة الغضب و الغيظ على أعداء اللّه.

و قارنت بين ما للكافرين و المؤمنين على طرقة القرآن في الجمع بين التّرهيب و التّرغيب، **قال تعالى:**﴿**إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَ هِيَ تَفُورُ**﴾.[3]

و بعد أن ساقت بعض الأدلّة و الشّواهد على عظمة اللّه و قدرته، و حذّرت من عذابه و سخطه أن يحلّ بأولئك الكفرة، الفجرة، الجاحدين. قال تعالى :﴿**أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَّ تَمُورُ** ﴾.[4]

و ختمت السّورة الكريمة بالإنذار و التّحذير للمكذّبين بدعوة الرّسول – صلّى اللّه عليه و سلّم– من حلول العذاب بهم، مع الوقت الذي كانوا يتمنّون فيه الموت.

و هكذا تتابع السّورة و تتعاقب في مثل هذا التّناسق و الانسجام ،إذ نلاحظ أنّ موضوعها الرّئيسي هو العقيدة في أصولها الكبرى و متضمّن لثلاث محاور رئيسيّة هيّ:

1. إثبات عظمة اللّه عزّ و جلّ و قدرته على الإحياء و الإماتة.
2. إقامة الأدلّة و البراهين على وحدانيّة اللّه سبحانه و تعالى.
3. بيان عاقبة المكذّبين الجاحدين للبعث و النّشور".[5]

(1) عبد الرّحمان بن ناصر ، تفسير جزء تبارك ، دار الوطن ، الرياض ، ط1 ، 1998م ، ص1.

(2) الملك / 3.

(3)الملك / 7.

(4)الملك / 16.

(5) محمّد علي الصّابوني ، صفوة التّفاسير ، شركة الشّهاب ، الجزائر ، ج3 ، ص390.

و نجد اللّه سبحانه و تعالى يستعمل أسلوب الأمر و الحثّ على التّشديد في أداء الأمر و تكراره حتّى يحصل التأكّد من هذا الأمر ،و المراد به التأمّل ،ثمّ إعادة التأمّل مرّات و كرّات في قوله تعالى : ﴿**فَارْجِعْ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُور ثُمَّ ارْجِعْ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ**﴾.[1]

"فكأنّه يقول انظر إلى السّماء فتأمّلها هل ترى فيها عيبا أو نقصا أو خللا أي شقوقا و خروقا أي هل ترى خللا يا ابن آدم ؟

لا لن تجد خللا مهما كرّرت النّظر و التأمّل فسيصيبك الإعياء و لن ترى نقصا"[2]، فاللّه سبحانه و تعالى كان قريبا من عباده في أمره هذا فقد خاطبهم بأسلوب عقبه التّبرير بعد إلقاء الأمر.

و في إقامته سبحانه وتعالى للأدلّة و البراهين على وحدانيّته نذكر **قوله تعالى**:﴿**إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْء بَصِيرٌ**﴾.[3] فهو المدبّر لعباده بما يليق به و تقتضيه حكمته ،و في قوله تعالى :﴿**أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ**﴾.[4]نلمس في هذه الآية شحنة إلهيّة في إثبات اللّه لعظمته و ملكوته، أي أنّ الرّزق كلّه من اللّه، فلو أمسك الرّزق عن الجاحدين فمن ذا الذي يرسله لهم ؟ فإنّ الخلق لا يقدرون على رزق أنفسهم فكيف برزق غيرهم؟.

فالرزّاق المنعم الذي لا يصيب العباد نعمة إلّا منه هو اللّه وحده.

و تقابلها شحنة بشريّة من القسوة و العتوّ و عدم اللّين للّحق في قوله تعالى:﴿**لُجُّوا فِي عُتُوّ وَ نُفُور**﴾[5]، فنلاحظ تصادم الشّخصيّتين و تعارضهما و تنافرهما ، فرغم الرّأفة و الإمهال من اللّه عزّ و جلّ و التّذكير بالنّعم و التّدليل على وحدانيّته ،فإنّ الكفّار بقوا يلجّون في عتوّهم و يتمادون في كفرهم و طغيانهم.

"ولما رأوا العذاب زُلفة أي قريبا ساءهم ذلك و أفضعهم و أقلقهم فتغيّرت وجوههم ،ووبّخوا على تكذيبهم ،قال تعالى :﴿**فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الذِينَ كَفَرُوا وَ قِيلَ هَذَا الذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ**﴾[6]، و مع

(1) الملك / 3-4.

(2) ابن كثير الدّمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، المكتبة التّوفيقيّة ، القاهرة ، مصر ، (د.ط) ، 1995م ، ص117.

(3) الملك / 19.

(4) الملك / 20.

(5) الملك / 21.

(6) الملك / 27.

هذا ظهرت شحنة جديدة ملؤها الخوف و الرّعب برؤية العذاب ، فاليوم رأوه عيانا و انجلى لهم الأمر و تقطّعت بهم الأسباب ، و لم يبق إلّا مباشرة العذاب".[1]

و لما كان المكذّبون للرّسول الكريم من الذين يردّون دعوته و ينتظرون هلاكه ، و يتربّصون به ريب المنون "أمره اللّه أم يقول لهم إن حصلت لكم أمنيّتكم و أهلكني اللّه و من معي فليس ذلك بنافع لكم شيئا ، لأنّكم كفرتم بآيات اللّه و استحققتم العذاب ، فمن يجيركم من عذاب أليم قد تحتّم وقوعه بكم . فإذن تعبتم و حرصكم على هلاكي غير مفيد و لا مجد لكم شيئا و هذا في قوله تعالى : ﴿**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ وَ مَنْ مَعِي أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الكَافِرِينَ مِنْ عَذَاب أَلِيم ، قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَال مُبِين**﴾.[2] "[3]

(1) ابن كثير الدّمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، مرجع سابق ، ص120.

(2) الملك / 28-29.

(3) ابن كثير الدّمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، مرجع سابق ، ص121.

– الوظائف التّركيبيّة للجمل ذات الوظائف النّحويّة في سورة الملك:

- **الجمل الواقعة خبرا:**

وردت لها سبع صور (07) و أنماط مختلفة في كلّ من الآيات التّالية و كانت كلّها مضارعيّة مثبتة في محلّ رفع و منها ما كان في محلّ نصب و هيّ على التّوالي:

الجمل الواقعة خبرا					
النّمط	**الآيات**	**رقمها**	**بنية الجملة فيها**	**وظيفتها الإعرابيّة**	**العدد**
النّمط الأوّل: الخبر جملة فعليّة : أ/ فعليّة مضارعيّة.	**و هيَّ تَفُورُ**	**07**	و(الحاليّة) + مبتدأ + خبر {فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر جوازا تقديره "هيّ")}.	جملة **"تفور"** فعليّة مضارعيّة مثبتة في محلّ رفع خبر المبتدأ **"هيّ"**	وردت سبع (07) مرّات
	تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ	**08**	فعل مضارع + اسم "كاد" (ضمير مستتر تقديره"هيّ") +خبر {فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر تقديره "هيّ") }+ جارّ و مجرور .	جملة **"تميّز"** مضارعيّة مثبتة في محلّ نصب خبر **"تكاد"**.	
	لَوْ كُنّا نَسْمَعُ	**08**	حرف شرط + فعل ماضي ناقص + اسم كنّا "نا" + خبر {فعل مضارع + فاعل(ضمير مستتر تقديره "نحن")}.	جملة **"نسمع"** مضارعيّة مثبتة في محلّ نصب خبر **"كنّا"**.	
	فَإِذَا هِيَّ	**16**	ف (رابطة) + + مبتدأ + خبر{فعل مضارع +فاعل	جملة **"تمور"** مضارعيّة مثبتة في	

	تَمُورُ		(ضمير مستتر تقديره "هيّ") }.	محلّ رفع خبر المبتدأ **"هيّ"**	
	كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ	**17**	فعل ماضي ناقص + اسم كان "أنتم" + جارّ و مجرور + خبر (فعل مضارع + فاعل " واو الجماعة ").	جملة **"تدّعون"** مضارعيّة مثبتة في محلّ نصب خبر **"كنتم"**	
	فَمَنْ يُجِيرُ الكَافِرِينَ	**28**	ف (رابطة) + مبتدأ + خبر { فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر تقديره "هو") + مفعول به}.	جملة **"يجير"** مضارعيّة مثبتة في محلّ رفع خبر المبتدأ **"من"**.	
النّمط الثّاني: **ب/** الخبر شبه جملة (جارّ و مجرور)	**إنَّ الَّذِينَ ....لَهُمْ مَغْفِرَةٌ**	**12**	حرف مشبّه بالفعل + اسم "إنّ" + ... + خبر مقدّم (حرف الجرّ + اسم مجرور "هم") + مبتدأ مؤخّر .	و شبه الجملة "لهم مغفرة" مثبتة في محلّ رفع خبر "إنّ".	

- **جملة الحال :**

وردت في نمطين و ذلك في كلّ من الآيات التّاليّة على التّوالي : 08 – 19 – 01 – 02 – 04 – 07 – 14.

الجمل الواقعة حالا					
النّمط	**الآيات**	**رقمها**	**بنية الجملة فيها**	**وظيفتها الإعرابية**	**العدد**
النّمط الأوّل: . جمل فعليّة	**تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ.**	**08**	فعل مضارع + اسم "تكاد" (ضمير مستتر جوازا تقديره "هيّ") + خبر (جملة فعليّة) + جارّ و مجرور .	جملة **"تكاد تميّز"** مضارعيّة مثبتة في محلّ نصب حال صاحبها **"جهنّم"** .	وردت سبع (07) مرّات
	مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ	**19**	حرف نفي + فعل مضارع + مفعول به مقدّم "هنّ" + أداة استثناء + فاعل مؤخّر .	جملة **"ما يمسكهنّ إلّا الرّحمن"** مضارعيّة منفيّة في محلّ نصب حال صاحبها الضّمير في الفعل **"يقبضن"** أي **"نون النّسوة"**.	
النّمط الثّاني : . جمل اسمية.	**وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**	**01**	واو الحال + مبتدأ "هو" +جارّ و مجرور + مضاف إليه +خبر.	و جملة " **و هو على كلّ شيء قدير**" اسميّة مثبتة في محلّ نصب حال صاحبها **"الّذي"** .	
	وَ هُوَ العَزِيزُ الغَفُورُ	**02**	واو الحال + مبتدأ "هو" + خبر أول + خبر ثان .	جملة**"وهو العزيز الغفور"** اسمية مثبتة في محل نصب حال صاحبها**"الذي بيده الملك"** أي **"اللّه"**.	

	وَ هُوَ حَسِيرٌ	04	واو الحالية + مبتدأ "هو" + خبر.	جملة "**وهو حسير**" اسمية مثبتة في محل نصب حال صاحبها "**البصر**".	
	وَ هِيَّ تَفُورُ	07	واو الحال + مبتدأ + خبر {فعل + فاعل (ضمير مستتر تقديره "هيّ") }.	جملة "**و هي تفور**" اسميّة مثبتة في محلّ نصب حال صاحبها "**جهنّم**" .	
	وَ هُوَ اللَّطِيفَ الْخَبِيرُ	14	واو الحال + مبتدأ "هو" + خبر أوّل + خبر ثان.	جملة "**و هو اللّطيف الخبير** " اسميّة مثبتة في محلّ نصب حال صاحبها "**ربّهم**".	

- **الجمل الواقعة مضافا إليه :**

لم يكن لجملة المضاف إليه حظّا كبيرا في هذه السّورة إذ لم يرد منها سوى جملتان إحداهما في الآية السّابعة (07) ، و الأخرى في الآية السّابعة و العشرون (27) و كلتاهما جملتان فعليّتان ماضويّتان .

الجمل الواقعة مضافا إليه					
النّمط	الآيات	رقمها	بنية الجملة فيها	وظيفتها الإعرابيّة	العدد
جملة فعليّة	**إِذَا أُلْقُوا فِيهَا**	**07**	ظرف + فعل ماضي مبني للمجهول + نائب فاعل "واو الجماعة" + جارّ و مجرور .	جملة " ألقوا " ماضويّة مثبتة في محلّ جرّ مضاف إليه .	وردت مرّتين (02)
	فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً	**27**	ف (استئنافيّة) + ظرف + فعل ماضي + فاعل + (ضمير مستتر تقديره "هم") + مفعول به "هاء الغائب" + حال.	جملة "رأوه" ماضويّة مثبتة في محلّ جرّ مضاف إليه .	

- **الجمل الواقعة نعتا :**

لم ترد جملة النّعت سوى مرّة واحدة في نصّ الخطاب القرآني و ذلك في الآية العشرون (20)

الجملة الواقعة نعتا					
النّمط	**الآية**	**رقمها**	**بنية الجملة فيها**	**وظيفتها الإعرابية**	**العدد**
جملة فعليّة	**يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ**	**20**	فعل مضارع + مفعول به "كم" + فاعل (ضمير مستتر تقديره "هو") + جارّ و مجرور +مضاف إليه .	جملة **"ينصركم"** فعليّة مضارعيّة مثبتة في محلّ رفع نعت لـ **"جند"**.	وردت مرّة (01) واحدة

- **جملة جواب الشّرط :**

وردت جملة جواب الشّرط مرّتين و على نمط واحد و ذلك في الآيتين:

الجمل الواقعة جوابا للشرط					
النمط	**الآيات**	**رقمها**	**بنية الجملة فيها**	**وظيفتها الإعرابيّة**	**العدد**
جملة اسمية	**فَمَنْ يُجِيرُ الظَّالِمِينَ مِنْ عَذَاب أَلِيم**	**28**	ف(رابطة) + مبتدأ + خبر (فعل + فاعل "هو") + مضاف إليه مجرور + جارّ و مجرور + صفة .	جملة **"فمن يجير الظّالمين"** اسميّة مثبتة في محلّ جزم جواب جملة الشّرط .	وردت مرّتين (02)
	فَمَنْ يَأْتِكُمْ بِمَاء مَعِين	**30**	ف(رابطة) + اسم استفهام + (مبتدأ) + خبر (فعل مضارع+ فاعل "كم") + جارّ و مجرور + صفة .	جملة "فمن **يأتكم"** اسميّة مثبتة في محلّ جزم جواب جملة الشّرط.	

- **الجمل الواقعة مفعولا به:**

الجمل التي مثّلت جملة المفعول به جاءت على أنماط مختلفة و متنوّعة ، تراوح زمن فعلها بين الماضي و المضارع ، إضافة أنّها تأتي غالبا واقعة مفعولا للقول كما في الآيات 28 – 09 – 30 ، كما وردت أيضا مفعولا به ثان لفعل آخر غير "قال" كما هو الحال مع الآية 08 حيث أنّ الفعل "سأل" حلّ محلّ الفعل "قال" . أمّا في الآية 28 فقد جاءت الجملة في محلّ نصب مفعول به للفعل "رأيتم" ، و نجد نوعا آخر في الآية 03 و هو أنّ الجملة جاءت مفعولا به لفعل محذوف دلّت عليه الجملة السّابقة .

الجمـل الواقعـة مفعــولا به					
النّمـط	**الآيـات**	**رقمهـا**	**بنية الجملة فيـها**	**وظيفتـها الإعـرابيّـة**	**العدد**
النّمط الأوّل: الجمل الاستفهاميّة.	**أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا**	02	مبتدأ + مضاف إليه "كم" + خبر + تمييز .	جملة **"أيّكم أحسن عملا"** اسميّة استفهاميّة مثبتة في محلّ نصب مفعول به ثان للفعل **"يبلوّكم"**	وردت أربعة عشر (14) مرّة
	كَيْفَ نَذِيرُ	17	خبر مقدّم + مبتدأ مؤخّر	جملة**"كيف نذير"**اسميّة استفهاميّة مثبتة في محلّ نصب مفعول به للفعل **"لتعلمون"**	
أ – الجمل الاستفهاميّة الاسميّة.	**مَتَى هَذَا الْوَعْدُ**	25	اسم استفهام (خبر مقدّم) +خبر مقدّم محذوف + بدل.	جملة**"متى هذا الوعد"** اسميّة استفهاميّة مثبتة في محلّ نصب مفعول به لأنّها جملة مقول القول: **"يقولون"**.	
ب . الجمل الاستفهاميّة الفعليّة .	**هَلْ تَرَى مِنْ فُطُور**	03	حرف استفهام "هل" + فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر تقديره "أنت") +جارّ و مجرور.	جملة **"هل ترى من فطور"** استفهاميّة فعليّة مضارعيّة مثبتة في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف.	

	أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ	08	حرف استفهام "الهمزة" + حرف نفي و قلب و جزم "لم" + فعل مضارع مجزوم + مفعول به "كم" + فاعل مؤخّر .	جملة **"ألم يأتكم نذير"** استفهاميّة فعليّة مضارعيّة مثبتة في محلّ نصب مفعول به ثان للفعل **"سأل"** .	
	أَرَأَيْتُمْ	30	حرف استفهام (الهمزة) +فعل ماضي+فاعل"أنتم".	جملة **"أرأيتم"** استفهامية ماضية مثبتة في محل نصب مفعول به لأنّها جملة مقول القول: «**قل**".	
النّمط الثّاني:	**إن أصبح ماؤكم غورا**	30	حرف شرط جازم + فعل ماضي + اسم أصبح + مضاف إليه "كم"+ خبر "أصبح".	جملة "إن أصبح ماؤكم غورا " ماضية مثبتة في محل نصب مفعول به ثاني ل"رأيتم".	
الجمل الشّرطيّة.	**إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ وَ مَنْ مَعِي**	28	حرف شرط جازم "إن" + فعل ماضي + "نون الوقاية" + مفعول به "ي" +فاعل مؤخّر + واو العطف + حرف جرّ + اسم مجرور + مضاف إليه.	جملة **"إن أهلكني اللّه و من معي"** شرطيّة فعلية ماضويّة مثبتة في محلّ نصب مفعول به ثان لـ **"رأيتم"** .	
	لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ	10	حرف شرط + فعل ماضي + اسم "كان" + خبر { فعل + فاعل (ضمير مستتر جوازا تقديره "نحن") }.	جملة **"لو كنّا نسمع"** شرطيّة فعليّة ماضويّة مثبتة في محلّ نصب مفعول به لأنّها جملة مقول القول: **"قالوا"**.	

النّمط الثّالث: الجمل الفعليّة: **أ –** جملة فعليّة مثبتة.	**بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ**	09	حرف جواب + حرف تحقيق "قد" + فعل ماضي + مفعول به "نا" + فاعل مؤخّر .	جملة **"بلى قد جاءنا نذير"** فعلية ماضويّة مثبتة في محلّ نصب مفعول به لأنّها جملة مقول القول: **"قالوا"**.	
ب . جملة فعليّة منفيّة .	**مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ**	09	حرف نفي + فعل ماضي + فاعل + حرف جرّ زائد + مفعول به .	جملة **"ما نزّل اللّه من شيء"** فعليّة ماضويّة منفيّة في محلّ نصب مفعول به لأنّها جملة مقول القول: **"قلنا"** .	
النّمط الرّابع: الجمل الاسميّة.	**هُوَ الرَّحْمَنُ**	29	ضمير رفع منفصل "مبتدأ" + خبر .	جملة **"هو الرّحمن"** اسميّة مثبتة في محلّ نصب مفعول به لأنّها جملة مقول القول: **"قل"**.	
	هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ	24	ضمير رفع منفصل"مبتدأ" + اسم إشارة "خبر " + صلة الموصول{فعل ماضي + فاعل (ضمير مستتر تقديره "هو") +مفعول به "كم" + جارّ و مجرور .	جملة **"هو الذي ذرأكم"** اسميّة مثبتة في محلّ نصب مفعول به لأنّها جملة مقول القول: **"قل"**.	
	إِنّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ	26	حرف توكيد و نصب + "ما" زائدة + مبتدأ + خبر (شبه جملة "جارّ و مجرور").	جملة **"إنّما العلم عند اللّه"** اسميّة مثبتة في محلّ نصب مفعول به لأنّها جملة مقول القول : **"قل"**.	

- **الجملة الواقعة نائبا للفاعل :**

وردت جملة نائب الفاعل مرّة واحدة و ذلك في الآية:

الجملة الواقعة نائبا فاعلا					
النّمط	**الآيات**	**رقمها**	**بنية الجملة فيها**	**وظيفتها الإعرابيّة**	**العدد**
	هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ	27	اسم إشارة "مبتدأ" + اسم موصول "خبر" + صلة الموصول { فعل ماضي ناقص + اسم كان "تم" + جارّ و مجرور + خبر (جملة فعليّة) }.	جملة **"هذا الذي كنتم به تدّعون"** اسميّة مثبتة في محلّ رفع نائب فاعل لفعل القول المبني للمجهول: **"قيل"** .	وردت مرّة (01) واحدة

- **جملة المعطوف:**

وردت هاته الجمل في النصّ القرآني كلّها مثبتة إمّا مضارعيّة و إمّا مثبتة و هيّ على التّوالي :

الجمـل المعطوفـة					
النّمـط	**الآيات**	**رقمها**	**بنية الجملة فيها**	**وظيفتـها الإعـرابيّة**	**العدد**
النّمط الأوّل: جمل فعليّة. **أ .** فعليّة ماضويّة	**فَكَذّبْنَا**	09	حرف عطف + فعل ماضي + فاعل "نا".	جملة "**كذّبنا**" فعليّة ماضويّة مثبتة معطوفة على جملة "**جاءنا**" في محلّ نصب.	وردت عشر (10) مرّات
	وَ قُلْنَا	09	حرف عطف +فعل ماضي + فاعل "نا" .	جملة "**قلنا**" فعليّة ماضويّة مثبتة معطوفة على جملة "**كذّبنا**" في محلّ نصب .	
	أَوْ رَحِمَنَا	28	حرف عطف + فعل ماضي + مفعول به "نا" + فاعل مؤخّر محذوف تقديره "هو" .	و جملة "**رحمنا**" فعليّة ماضويّة مثبتة معطوفة على جملة "" في محلّ نصب .	
ب . فعليّة مضارعيّة .	**أوْ نَعْقِلُ**	10	حرف عطف + فعل مضارع + فاعل (ضمير مستتر تقديره "نحن") .	جملة "**نعقل**" فعليّة مضارعيّة مثبتة معطوفة على جملة "**نسمع**" في محلّ نصب.	

	وَ يَقْبِضْنَ	19	حرف عطف + فعل مضارع + فاعل "هنّ".	جملة "**يقبضن**" فعليّة مضارعيّة مثبتة معطوفة على جملة "**صافّات**" في محلّ نصب.	
ج . فعليّة أمريّة .	**ثُمَّ ارْجِعْ الْبَصَرَ**	04	حرف عطف + فعل أمر + فاعل (ضمير مستتر جوازا تقديره "أنت") + مفعول به .	جملة "**ارجع البصر**" فعليّة أمريّة مثبتة معطوفة على جملة "**فارجع البصر**" في محلّ نصب .	
	وَ كُلُوا	15	حرف عطف + فعل أمر + فاعل "واو الجماعة" +	جملة "**كلوا**" فعليّة أمريّة مثبتة معطوفة على جملة "**اشربوا**" في محلّ نصب.	
النّمط الثّاني : **أ .** جمل اسميّة.	**وَ إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ**	26	حرف عطف + حرف مكفوف + مبتدأ + خبر + صفة .	جملة "**إنّما أنا نذير مبين**" اسميّة مثبتة معطوفة على جملة "**إنّما العلم عند اللّه**" في محلّ نصب .	
	فَإِذَا هِيَّ تَمُورُ	16	ف(رابطة) + حرف مفاجأة + مبتدأ + خبر (فعل مضارع + فاعل "هيّ").	جملة "**إذا هيّ تمور**" اسميّة مثبتة معطوفة على جملة "**أن يخسف**" في محلّ نصب.	
ب . شبه جملة (جارّ و مجرور).	**وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا**	29	حرف عطف + حرف جرّ "على" + اسم مجرور "الهاء" + فعل ماضي + فاعل "نا" .	جملة "**عليه توكّلنا**" اسميّة مثبتة معطوفة على جملة "**آمنّا به**" في محلّ رفع .	

خاتمـــــة:

ممّ سبق يخلص البحث إلى أنّ:

- الجملة هيّ لبنة الكلام العربي، و يشترط فيها الإفادة و الإسناد كما أنّها نوعين ك اسميّ و فعليّة، و هيّ ليست مجرّد مجموعة من الكلمات بل هيّ إلى جانب هذا عدد من النّماذج التّركيبيّة المتداخلة الّتي تظهر من خلالها معاني متعدّدة و متنّوعة.
- دراسة الجملة باعتبار الجملة بنية لغويّة تحمل في طيّاتها دلالات عديدة ، كما تطرّق البحث إلى أنواع الجمل .
- القصيّة الإسناديّة في الجملة العربيّة بنية لغويّة تحمل في طيّاتها دلالات عديدة ، كما تطرّق البحث إلى أنواع الجمل .
- القصيّة الإسناديّة في الجملة العربية تعدّ أساس كلّ دراسة لغويّة تركيبيّة .
- الجملة هيّ الوحدة الأساسيّة في كلّ الدّراسات اللغويّة و خاصّة النّحويّة ، و قد تناولها بالدّراسة القدماء و المحدثون و كلّ عرّفها و درسها حسب اتّجاهه و مشاربه الفكريّة.
- تقسيم الجملة عند بعض المحدثين يختلف عن تقسيم القدماء ، و هذا يعود إلى البحث و الدّراسة و الآراء الّتي جاء بها المحدثون على أنقاض الآراء القديمة الّتي هيّ أصل كلّ جديد .
- الإسناد من أهمّ القصايا النّحويّة الّتي تناولها القدماء و المحدثون ، حيث يعدّ الاسناد ركنا أساسيّا في كلّ جملة ، و يعدّ المسند و المسند إليه عمدتا كلّ كلام ، و هما مرتبطان ببعضهما البعض و لا تتمّ الفائدة بدون أحدهما .
- تعتبر النظريّة التركيبيّة لـ "توراتي" نظريّة وظيفيّة تعتمد طريقة التّحليل إلى المؤلّفات المباشرة كوسيلة لتحليل التّراكيب اللّغويّة ، و منه فهيّ تنظر إلى الجملة كبناء متدرّج في مستويات متتاليّة بدءا من الوحدة التّركيبيّة

(الجملة) و وصولا إلى الوحدات الدّنيا (الصّياغم) حيث أنّ جميع الوحدات في المستويات المختلفة مؤلّفات للجملة .

- تقوم هذه النظرية(الوظيفيّة) على ضرورة الفصل بين مستويات التّحليل المختلفة ممّا يجعل للتّركيبة موضوعها المستقلّ و مجالها الخاصّ فهيّ تركّز على البحث في العلاقات الرّابطة بين مؤلّفات الملفوظ في المستويات المتدرّجة و لا تهتمّ بالبحث عن العناصر اللّغويّة المستترة أو غير الظّاهرة على المستوى الشّكلي.
- تشغل الجمل التي لها محلّ من الإعراب وظائفا نحويّة في النّحو العربي تتوزّع على محلّات الرّفع و النّصب و الجرّ ، فتكون مبتدءا و خبرا ، و فاعلا ، وحالا ، و مضافا إليه...
- تمّ تقسيم الجمل في القرآن الكريم بحسب التّركيب اللّغوي و توزّعت هاته التّراكيب على الوظائف المتمثّلة في (الحال ، الخبر ، المفعول ، المعطوف ، المضاف إليه ، النّعت، النفي، الشرط.....).
- الجملة العربية ماتزال تستثمر النظريات الحديثة والمعاصرة وخطت خطوات كبيرة مع النحو الوصفي، والنحو الوظيفي التداولي، انطلاقا من النظريات والعلوم اللسانية والتداولية المعاصرة للخروج بنحو عربي يساير روح العصر ويخدم اللغة العربية ويحفظها من الانحطاط والزوال في ظل العولمة وغزو اللغات العالمية للغة العربية، بعد اعتماد متكلّميها على اللهجات العربية والعامية دون الفصحى.

وفي الختام أرجو أن اكون قد وصلت إلى ما طمحت إليه منذ بداية رحلتي مع الجملة في ضوء النظرية التّركيبية واتّخاذ سورة الملك نموذجا تطبيقيّا، وأن أكون قد أسهمت ولو بالقليل في إثراء المكتبة العربية بنتاج هذه الأفكار التي يمكن أن تعدّ منطلقا لغيرنا من الباحثين الطّموحين في إعادة هذه الرّسالة التي لا تنتهي بما انتهيت إليه.

و على اللّه قصد السبيل ، و الحمد للّه ربّ العالمين.

- **ملحق لأهمّ المصطلحات الواردة في البحث :**

مفردات باللّغة العربيّة	مفردات باللّغة الأجنبيّة
الاسم	Le nom
الأداة	La préposition
الإسناد	La prédication
البدل	L’apposition
البناء	La construction
البنية	La structure
البنية التّركيبيّة	La structure syntaxique
البنية المركبيّة	La structure syntagmatique
التركيبيّة (علم التّراكيب)	La syntaxe
التّحليل إلى المؤلّفات المباشرة	L’analyse en constituants
التّحليل التّركيبي	immédiats
الجملة	L’analyse syntaxique
الجملة الاسميّة	La phrase
الجملة الفعليّة	La phrase nominale
الجملة المبنيّة للمعلوم	La phrase verbale
الجملة المبنيّة للمجهول	La phrase active
جملة صغرى	La phrase passive
الرّسالة	Phrase nominale
الصّنف التّركيبي	Le message

Le catégorie syntaxique	
La forme	**الصّيغة**
Le morphème	**الصّيغم**
Le pronom	**الضّمير**
L'adverbe	**الظّرف**
La coordination	**العطف**
Les rapports syntaxiques	**العلاقات التّركيبيّة**
Le sujet	**الفاعل**
Le verbe	**الفعل**
Le semé verbe	**الفعل النّاقص**
La parole	**الكلام**
La langue	**اللّسان (اللّغة)**
La linguistique	**اللّسانيّات (علم اللّغة)**
Le constituant	**المؤلّف**
Le constituant immédiat	**المؤلّف المباشر**
Le thème	**المحدّث عنه**
Le déterminant	**المحدّد**
Le syntagme	**المركّب**
Le syntagme nominale	**المركّب الاسمي**
Le syntagme verbale	**المركّب الجملي**
Le prédicat	**المركّب الفعلي**
Le sujet	**المسند**

L’arbre	**المسند إليه**
L’énoncé	**المشجّر**
La grammaire traditionnelle arabe	**الملفوظ**
L’épithète	**النّحو العربي التّقليدي**
Unité morphologique	**النّعت**
L’adjectif	**وحدة صيغيّة**
La fonction syntaxique	**الوصف**
	الوظيفة التّركيبيّة

قائمة المصادر و المراجع:

- **القرآن الكريم**

- رواية ورش عن نافع.
- رواية حفص عن عاصم.

- **كتب التّفاسير :**

1- ابن كثير الدّمشقي ، تفسير القرآن العظيم ، المكتبة التّوفيقيّة ، القاهرة ، مصر ، (د.ط) ، 1995م.

2- جلال الدّين المحلي ، جلال الدّين السّيوطي ، تفسير الجلالين ، دار الجيل ، بيروت ، ط2 ، 1995م.

3- عبد الرّحمان بن ناصر ، تفسير جزء تبارك ، دار الوطن ، الرياض ، ط1 ، 1998م.

4- محمّد علي الصّابوني ، صفوة التّفاسير ، شركة الشّهاب ، الجزائر ، ج3.

5- محمود بن عمر الزّمخشري : الكشّاف عن غوامض التّنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التّأويل .تح : عادل أحمد عبد الموجود ، علي محمّد معوّض . مكتبة العبيكان ، الرياض-السّعودية ، ط1 ، 1998م ، ج1.

6- أبو القاسم الزّمخشري،الكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيوب الأقاويل في وجوه التّأويل ، دارالفكر، بيروت-لبنان،(دط)،(دت)،ج1.

- **المصادر:**

7- ابن هشام الأنصاري ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان،ط1 ،1998م ، ج1.

8- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب،تح:حسن محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ط2 ، 2005م ، ج2.

9- الإستراباذي ، شرح كافية ابن الحاجب ، دار الكتب العلميّة ، بيروت- لبنان، ط2، 2007م ،ج1 .

10- أبو عبّاس محمّد بن المبرّد ، المقتضب ، تح : محمد عبد الخالق عظيمة ، المجلس الإسلامي الأعلى ، مصر ، 1392 هـ ، ج1.

11- جلال الدّين السّيوطي ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، دار البحوث العلمية، الكويت، (د.ط)، ج2، 1997م.
12- جلال الدّين السيوطي ، همع الهوامع في الجوامع ، تح : أحمد شمس الدّين ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ط1 ، 1998م ، ج1.
13- عمرو بن عيسى بن قنبر سيبويه ، الكتاب ، تح : اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت-لبنان ، ط1 ، 1999 ، ج1.
14- محمود بن عمر الزّمخشري ، المفصّل في علم العربية ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2005م.

المراجع:

- **الكتب اللغة العربيّة :**

15- ابراهيم أنيس،أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية ،القاهرة ، ط7 ، (دت).
16- ابراهيم قلاتي ، قصة الإعراب ، دار الهدى ،عين مليلة-الجزائر ، (دط)،2006م.
17- أحمد السيّد أبو المجد ، الواضح في النحو العربي و الصرف ، دار جرير ، عمّان-الأردن ، ط1 ، 2012م .
18- أحمد المتوكّل ، الوظائف التّداوليّة في اللّغة العربية ، مطبعة النّجاح ، الدّار البيضاء ، (دط) ، 1985م .
19- أحمد حساني ، مباحث في اللّسانيّات ، ديوان المطبوعات الجامعيّة ، الجزائر ، 1999م .
20- أحمد شامية، في اللغة دراسة تمهيدية منهجية متخصّصة في مستويات البنية اللغوية، دار البلاغ، الجزائر، ط1، 2002م.
21- أحمد ناصر، النحو الميسر، دار ألفا للنشر، الجيزة-مصر، ط1، 2010م.
22- المنصف عاشور، ظاهرة الاسم في التّفكير النّحوي، منشورات كلّية الآداب منوية، تونس، ط2، 2004م.
23- بدر الدّين حاضري ، الإعراب الواضح ، دار الشّرق العربي ، بيروت ، (دط) ، (دس).
24- تمّام حسّان ، الخلاصة النّحويّة ، عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، 2004م.
25- تمّام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء-المغرب،(دط)،(دت).
26- حسين جمعة ، في جمالية الكلمة ، منشورات اتّحاد كتّاب العرب ، دمشق-سوريا، (د.ط) ، 2002م.

27- خولة طالب الإبراهيمي ، مبادئ اللسانيات، دار القصبة ، الجزائر، ط2 ،(دس) ، 2002م .
28- سالم الخمّاش : النحو . (د.د) ، (د.ب) ، ط1 ، 2002م ، ج2.
29- سعيد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللّغة العربيّة ، دار الفكر ،(دط) ، (دب) ، (دس).
30- سليمان فياض ، النّحو العصري ، مركز الأهرام للترجمة و النشر ، القاهرة-مصر، (د.ط) ، (د.س) .
31- شوقي المعري ، إعراب الجمل و أشباه الجمل ، دار الحارث ، دمشق-سوريا ،ط1 ،1997م.
32- عباس حسن ، النحو الوافي ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، (دط) ، (دت) ، ج1.
33- عبد العزيز بن يوسف الهادي ، نحو الجمل ، دار الفجر ، (دط) ، 1994م.
34- عبد اللطيف محمد حماسة ، بناء الجملة العربية، دار غريب ، القاهرة ، (د.ط) ، 2003م.
35- عبد الهادي الفضلي ، مختصر النحو ، دار الشروق ، المملكة العربية السعودية ،ط7 ،1980م.
36- علي أبو المكارم ، الحذف و التقدير في النحو العربي. دار غريب، القاهرة، ط1، 2007م.
37- علي زوين ،منهج البحث اللغوي بين التّراث و علم اللّغة الحديث ،دار الشّؤون الثّقافيّة ، بغداد-العراق، ط1 ، 1980م.
38- فاضل صالح السامرائي ، الجملة العربية تأليفها و أقسامها ، دار الفكر ، عمان-الأردن ،ط2، 2007م.
39- فتحي عبد الفتّاح الدجني،الجملة النحوية نشأة و تطورا و إعرابا، مكتبة الفلاح،الكويت ،ط2، 1997م.
40- مبارك مبارك ، معجم المصطلحات الألسنية ، دار الفكر ، لبنان ، ط1 ، 1995م .
41- محمد ابراهيم عبادة ، الجملة العربية (مكوناتها،أنواعها،تحليلها)، مكتبة الآداب ،القاهرة -مصر،ط2، 2002م.
42- محمّد الأنطاكي : المحيط في أصوات العربية و نحوها و صرفها . ج3 ، دار الشروق العربي ، ط3،(دت).
43- محمد ألتونجي ، الجامع لقواعد النحو و الإعراب ، دار نورالكتاب ،الجزائر، ط1، 2011م.
44- محمد حسن سلامة :الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم. دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط1، 2002م.
45- محمّد حسني المغاسلة ، النّحو الشّافي الشّامل ، دار الميسرة ، الأردن ، ط1 ، 2007م.
46- مصطفى الغلاييني ، جامع الدّروس العربية ، راجعه : عبد المنعم خفاجة ، منشورات المكتبة العصرية، بيروت-لبنان ، ط28 ، 1993م ، ج1.

47- مصطفى حركات ، اللّسانيّات العامّة و قضايا العربيّة ، (دط) ، (دس).
48- مصطفى حميدة ، نظام الارتباط و الرّبط ، دار نوبار ، القاهرة ، ط1 ، 1997م.
49- مهدي المخزومي ، في النّحو العربي نقد و توجيه ، دار الرّائد العربي ، بيروت-لبنان ، ط2 ، 1986م.
50- مهدي المخزومي،في النحو العربي نقد و توجيه،المكتبة العصرية ،صيدا-بيروت،ط1، 1964م ،ج1.
محمود أحمد نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربيّة ، دار النهضة ، بيروت ، (دط) ، (دس).
51- مومن أحمد ، لسانيات النّشأة و التطوّر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، السّاحة المركزية ، بن عكنون- الجزائر ، 2002م.
52- ميشال زكرياء ، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية،المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع،بيروت،ط2 ، 1986م.

- **الكتب المترجمة باللّغة العربيّة:**

53- جورج مونان، مفاتيح الألسنيّة ، تع:الطيّب بكّوش، تق:صالح قرمادي ، منشورات الجديد، تونس، (د.ط) ، 1981م.
54- ماري نوال فاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات،تر:عبد القادر فهيم شيباني، الجزائر،(دط)، 2007م .
55- نوام تشومسكي ،اللّغة و العقل ، تر: بيداء علكاوي ، بغداد ، 1996م .

المعاجم :

56- أبو الفضل جمال الدّين ابن منظور: لسان العرب، دار صادر ، بيروت-لبنان ، ط3 ، 1994م ، ج1.
57- أبو فارس الدّحداح ،معجم قواعد العربيّة من القرآن الكريم ،دار الكتاب العربي ،بيروت-لبنان ، (دط)، 2011م .
58- إسماعيل بن حماد الجوهري ، الصّحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم ، ط3 ، 1984م .
59- مجمع اللّغة العربية ، المعجم الوجيز ، وزارة التربية و التعليم ، مصر ،(د.ط) ، 1994م .

الدّوريات و المجلّات:

60- عبد الحميد دبّاش ، الجملة العربية و التحليل إلى المؤلّفات المباشرة ، جامعة خيضر ،ورقلة ، ع2 ، ماي 2003م.

61- عبد الحميد دبّاش ، الجملة العربيّة و التّحليل إلى المؤلّفات المباشرة ، مجلّة الأثر ، جامعة ورقلة ، ع67 ، الدّوحة ،2003م.

62- عبد الحميد دبّاش ، دور التركيبية في فهم و إفهام القرآن ، مجلة الآداب و العلوم الإنسانية ،جامعة الأمير عبد القادر العلوم الإسلامية ، قسنطينة، ع3 ، نوفمبر 2003م.

63- عبد الحميد دبّاش ، بين قدرة الفعل و تعديته، جامعة العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ،جوان 2004م.

الرّسائل:

64- بشير إبرير و آخرون ، مفاهيم التعليمية –بين التراث و الدّراسات اللسانية ، رسالة ماجيستير ، جامعة باجي مختار ،عنابة ، 2007م.

65- سعاد بوضياف ، وظيفة المسند إليه في الجملة العربية ، رسالة ماجيستير ، جامعة ورقلة ، 2005م – 2006م.

- **المواقع الالكترونية:**

66- مليكة حفان: الجملة العربية أحوال المنسد والمسند إليه، montada ffssih.blogspot.com

الفهرس

مقدمة أ- ت

مدخـــل 04-17

الفصل الأول : الجانب النّظري

I- الوظائف التركيبية للجمل. 18-19

1- مفهوم المركّب 18

2- تعريف التركيب 19-20

3- مفهوم الوظيفة 20

4- تعريف التركيبيّة 20-21

- تعريف الوظائف التركيبية 22
- مفهوم الوظائف التركيبية 22
- مفهوم البنية التركيبية 22
- مفهوم الوظيفة التّركيبيّة من منظور المؤلّفات المباشرة. 22-23

II- البنية الإسنادية 27

1- ماهية التركيب الإسنادي 27

أ-مفهوم الإسناد 28

ب-مفهوم المسند 28

ت-مفهوم المسندإليه 28

ث-مواضع المسند والمسند إليه في الجملة العربية 29

2- شروط التركيب الإسنادي 31

أ- شروط الإسناد 31

ب-شروط المسند 32

ت-شروط المسندإليه 33

3- أنواع الإسناد 35

4- أقسامه. 36

III- الجملذاتالوظائفالنحوية 39
1- الأسسالمعتمدةفيالحكمعلىالجملبالمحلّية 39
2- الجملالتيلهامحلّمنالإعراب 40

الفصلالثّاني : الجانبالتطبيقي

- فيرحابسورةالملك. 50
1- لمحةعنسورةالملك 51
2- أسبابالنّزول 51
3- فضائلسورةالملك 52
4- دراسةالدّلالةالعامّةللسورة 52
- الوظائف التركيبية للجمل من خلال سورة الملك 56

خاتمة

الملحق

قائمة المصادر والمراجع